



مجلة العلوم التربوية



فعالية برنامج قائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة

اعداد

أ.م.د/ محمود أبو المجد حسن

أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

تاريخ استلام البحث : ٩ فبراير ٢٠٢٣ م - تاريخ قبول النشر : ٢٥ فبراير ٢٠٢٣ م

DOI: 10.21608/MAEQ.2023.192941.1135

المستخلص

هدف الباحث التعرف على فعالية برنامج قائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى (٦٦) طالبا بجامعة جنوب الوادي تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-١٩) سنة، بمتوسط عمر زمني قدرة (١٨,١٢) سنة، وانحراف معياري قدرة (٠,٨٧)، واستخدم الباحث مقياس الهوية الأكاديمية (إعداد: الباحث)، وبرنامج قائم على مهارات تقرير المصير (إعداد: الباحث)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الهوية الأكاديمية لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الهوية الأكاديمية لصالح المجموعة التجريبية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد البرنامج مباشرة) والتتبعي (بعد شهرين من انتهاء البرنامج) على مقياس الهوية الأكاديمية لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: تقرير المصير، الهوية الأكاديمية.

The Effectiveness of program based on Self-Determination Skills in Developing Academic Identity of University Students

Abstract

The researcher aimed at identifying the effectiveness of program based on self-determination skills in developing academic identity of (66) south valley university students. Their ages ranged from (18-19) years M (18.12) Std. (0.87). Academic identity scale prepared by researcher and program based on self-determination skills (prepared by the researcher) were applied. The results of the study showed that there were statistically significant differences between the mean scores of the pre and post tests of the experimental group students on academic identity in favor of the post test. There were also statistically significant differences between the mean scores of the control and experimental group students on academic identity in favor of the experimental group students. There were no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students on academic identity in the post test (directly after the program) and the follow up test (after two month of the program) .

Keywords: Self-Determination & Academic Identity

مقدمة:

يحتاج الطلاب إلى الرعاية المستمرة والدعم الدائم في شتى أنشطة وميادين الحياة بما يسهم في تحقيق الاستقلالية لهم والاعتماد على الذات واستثمار طاقاتهم والاستفادة منها من ناحية، وبما يضمن لهم الإنجاز والنجاح في الحياة الأكاديمية من ناحية أخرى، وكل هذا ينعكس على هوية الطالب بصفة عامة وهويته الأكاديمية بصفة خاصة.

حيث رأى أريكسون أن المهمة الحاسمة للمراقبة هي تأسيس شعور بهوية الأنا مما ينتج عنه ثقة في أن الطريقة التي يرى بها نفسه لها استمرارها، وتضاهي بإدراك الآخرين وبالتالي يعرف بدقه من هو، وأثناء المراقبة وسن الجامعة فأن هذا الكفاح للشعور بالهوية قد يؤدي إلى قلق كبير نحو اختيار المسار المهني، وإذا لم يتم حل هذه المسائل في هذا الوقت سيمتلئ الفرد بالشعور باليأس، خصوصاً وأن المراهق لا يتقدم نحو استكشاف الهوية بل يجبر نفسه على تبني قيم الوالدين ومتابعة المسار الذي يتم اختياره له (لورانس أ. برفين، ٢٠١٠، ص ٤٢٠-٤٢١).

فالهوية هي حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتعني أيضاً المماثلة أو المطابقة، وتشير إلى الوعي بأن موضوعاً ما يبقى نفس الشيء حتى لو تعرض لكثير من التغيرات أو التحولات، وأزمة الهوية هي حالة من القلق الحاد يخبرها بالدرجة الأولى المراهقون الذين يجدون أن من الصعب عليهم أن ينمو هوية شخصية محددة المعالم بوضوح وأن يتبنوا دوراً متسعاً لهم في المجتمع (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي، ١٩٩١، ص ١٦٥٩).

ومن المشكلات المتعلقة بالهوية قصور قدرة المراهق على القيام بأدوراً اجتماعية في حاضره أو مستقبله إلا أن المراهق الطالب تقابله مشكلات أخرى حيث يجد نفسه غير متأكد من الأدوار التي يمكن أن ينجزها في الكلية، أو أن محصلة معلوماته محدوده مقارنة بزملائه، أو حين يفقد الأمل في أنه يستطيع النجاح في بعض المقررات الدراسية أو غير قادر على اختيار مستقبله المهني وهذا يمنعه من إقامة قاعدة لتحقيق ذاته (روبرت واطسون، هنري كلاي، ٢٠٠٤، ص ٦٢٤-٦٢٥).

وهذا ما يمثل الهوية الأكاديمية حيث اقترح (Was & Isaacson, 2008) نموذجاً لحالات الهوية خاص بالأكاديميين، حددا فيها حالة الهوية الأكاديمية على أنها وجهة نظر المرء عن نفسه في الأوساط الأكاديمية على أساس اختيارات الفرد والتزامه بأدوار الدراسة والمدرسة وقيمتها وأهدافها ويتضمن هذا النموذج أربع حالات للهوية الأكاديمية هي: المضطربة، المعقدة، المغلقة، المحققة، ويتم

الاستدلال على هذه الحالات من السلوك الأكاديمي للطلاب وخياراتهم واتجاهاتهم وقيمة العمل الأكاديمي لديهم.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن مستوى نمط الهوية المنجزة (المحققة) بين المراهقين جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، يليه نمط الهوية المعقدة ونمط الهوية المغلقة في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي وبدرجة متوسطة، وأخيرا جاء نمط الهوية المضطربة في المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة (محمد فلاح، محمد أحمد، ٢٠٢٠).

ويعد انتقال الطلاب من المرحلة الثانوية إلى الجامعة تحديا يتضمن العديد من المشكلات النفسية والأكاديمية نتيجة لتزايد الضغوط الحياتية والمتطلبات الأكاديمية وتكوين علاقات جديدة، مما يترتب عليها مشاعر سلبية نحو الحياة الجامعية تعيق توافقهم النفسي والأكاديمي وتعد الهوية الأكاديمية من المتغيرات المسهمة في الأداء الأكاديمي والمشاعر الإيجابية تجاه البيئة الجامعية وكلما كانت الهوية محققة ومنجزة كلما كان الطلاب أكثر تفاعلا في الحياة (محمد سيد، ٢٠٢٢).

ولما كان الاهتمام بالهوية الأكاديمية يسهم بشكل كبير في فهم القضايا الأكاديمية لطلاب الجامعة، كما أن العمل على تنمية الهوية الأكاديمية يسهم في الحد من انتشار إعاقة الذات الأكاديمية بين الطلاب (Carlisle, 2015 ; Puspoky, 2018).

كما أن الهوية الأكاديمية توضح كيفية معالجة الطالب للعديد من الموضوعات الأكاديمية وبشكل أكثر تحديداً القرارات المتعلقة بانتقال المراهقون من المرحلة الثانوية إلى الكلية، وتتضمن عشرة موضوعات هي: اختيار الكلية، وأسباب اختيار الكلية، الانتباه داخل الصف الدراسي، والأولويات، والأهداف الأكاديمية، والمسؤولية، والاهتمامات والدوافع، والانضباط وقوة الإرادة، والاستجابة للفشل، والمثابرة عند مواجهة الفشل (Was & Isaacson, 2008).

لذا دعت الحاجة إلى تنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة وباستقراء الموضوعات والقرارات المتعلقة بالهوية الأكاديمية نجد انها تحتاج الى دوافع ذاتية قوية، واستقلالية، وكفاءة، وتنظيم وتخطيط وتحديد للأهداف وهذه هي مهارات تقرير المصير.

حيث كشف التحليل النوعي للبيانات عن خمس مهارات مشتركة لتقرير المصير أظهرها الطلاب في انتقالهم من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية ، بما في ذلك تحديد أهداف التعليم ما بعد الثانوي وتحققها، ومناصرة الذات، والاستقلالية، والوعي الذاتي ، واتخاذ القرار (Zeng, 2022).

ومن جانب آخر تشير الدراسات إلى العلاقة الارتباطية القوية بين تقرير المصير والهوية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة (; Komarraju & Dial, 2014 ; Faramarzi, 2016 ; Yailagh, et al., 2014).

كما أن تعزيز تقرير المصير أمر بالغ الأهمية لتمكين الشباب من تحقيق أهدافهم التعليمية في المدرسة و أهدافهم الحياتية بعد المدرسة فيما يخص التوظيف والمشاركة المجتمعية وجودة الحياة بصفة عامة(Burke, et al., 2020).

ومن هذا المنطلق يحاول الباحث الكشف عن فعالية برنامج قائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة :

تتلخص المشكلة في ملاحظة الباحث لتدخل الوالدين والاسرة في الحياة التعليمية لأبنائهم بشكل كبير خصوصا في مراحل التعليم المصيرية كالثانوية العامة, اعتقادنا منهم بأنهم أكثر منه خبرة وأكثر خوفا على مصلحته ومستقبله, مما يحرم الابن من الإحساس بهويته وذاته وكيانه الشخصي ومن ثم نجده قد انحصر في أحد حالات الهوية إما المضطربة أو المعلقة أو المغلقة, ومن ثم ينتقل إلى المرحلة الجامعية بهذه الهوية.

لذا قام الباحث بطرح سؤال في المحاضرة الأولى لطلاب الفرقة الأولى بكليات التربية، والعلاج الطبيعي جامعة جنوب الوادي، والعلاج الطبيعي الجامعة الأهلية، كيف اخترت الكلية؟ وانحصرت معظم إجابات الطلاب في مكتب التنسيق، ورغبة الأسرة أو مجال عمل الأب، ولم أجد بديل غيرها، ورغبتني الشخصية.

وهذا يعطي انطباع عن احتمال أن تكون الهوية الأكاديمية لدى هؤلاء الطلاب هوية غير محققة؛ لغياب فرص الاستكشاف والتجريب والالتزام فقط بمعايير وأهداف وقيم الآخرين, وهذا ما تدعمه الدراسات السابقة حيث أن حالات الهوية الأكاديمية المعلقة والمغلقة تأتي بدرجة متوسطة بين طلاب الجامعة.

فقد أسفرت نتائج العديد من الدراسات عن أن أكثر حالات الهوية الأكاديمية انتشارا لدى طلاب الجامعة هي الهوية المنجزة، يليها الهوية المغلقة، فالهوية المعلقة، ثم الهوية المشتتة، ووجود

فروق دالة إحصائية بين طلبة السنتين الأولى والنهائية في حالات الهوية المشتتة والمعلقة والمغلقة في اتجاه طلبة السنة الأولى (حمزة عبد الكريم، حنين محمد، ٢٠٢١؛ عماد الدين محمد، ٢٠٢٢).
ليس ذلك فحسب بل أن الهوية الأكاديمية ترتبط بالعديد من المتغيرات الأكاديمية التي تلعب دورا بارزا في نجاح الطالب في الحياة الأكاديمية الجامعية ومنها التحصيل الأكاديمي، والتوجهات نحو الأهداف، وإعاقه الذات، والكفاءة الذاتية، والشغف الأكاديمي، والتوافق الأكاديمي والدافعية للإنجاز.

حيث أشارت نتائج دراسة (Was, et al., 2009) إلى أن حالات الهوية الأكاديمية للطلاب مرتبطة بنوع الأهداف الأكاديمية التي يتبناها الطالب، وتوصلت دراسة (Carlisle, 2015) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الهوية الأكاديمية المحققة وكل من إعاقه الذات السلوكية وإعاقه الذات المزعومة، وارتبطت الهوية الأكاديمية المعلقة والهوية الأكاديمية المغلقة بشكل إيجابي مع كلا النوعين من إعاقه الذات، بينما كشفت دراسة (Puspoky, 2018) عن العلاقات الارتباطية بين حالات الهوية وتوجهات الأهداف والكفاءة الذاتية. حيث أن حالة الهوية الأكاديمية المحققة ترتبط بشكل إيجابي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، في حين أن الهوية الأكاديمية المضطربة ترتبط سلبيا مع توجهات الأهداف نحو الإلتقان، والمشاركة الأكاديمية.

وعلى المستوى العربي اشارت نتائج دراسة أسماء محمد (٢٠٢١) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الهوية الأكاديمية وكل من: التوافق الأكاديمي، الدافعية للإنجاز، قلق المستقبل، وكشفت دراسة عماد الدين محمد (٢٠٢٢) عن وجود علاقات موجبة دالة إحصائية بين حالات الهوية المشتتة والمعلقة والمغلقة وإعاقه الذات الأكاديمية، وسالبة بين حالة الهوية المنجزة وإعاقه الذات الأكاديمية، وإمكانية التنبؤ إيجابا بإعاقه الذات الأكاديمية من خلال حالات الهوية المشتتة والمعلقة والمغلقة، وسلبا من خلال حالة الهوية المنجزة.

وأظهرت نتائج دراسة محمد سيد، (٢٠٢٢) ووجود تأثيرات مباشرة سالبة دالة إحصائية للهوية (المغلقة والمعلقة) في الشغف الانسجامي، وكانت التأثيرات موجبة ودالة إحصائية للهوية (المحقة). ووجود تأثيرات مباشرة موجبة دالة إحصائية للهوية (المعلقة) في الشغف القهري، وكانت التأثيرات سالبة ودالة إحصائية للهوية (المحقة). ووجود تأثيرات مباشرة سالبة دالة إحصائية للهوية (المضطربة

والمغلقة) في الازدهار النفسي، كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالشغف الأكاديمي والإزهار النفسي من أنماط الهوية الأكاديمية.

ومن هذا العرض يتضح أهمية متغير الهوية الأكاديمية في حد ذاته وكذلك أهميته من حيث ارتباطه بالعديد من المتغيرات الأكاديمية الأخرى ذات الأهمية في تحقيق التوافق والنجاح الأكاديمي، ومن ثم وجب العمل على تنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة والانتقال من حالاتها المختلفة وصولاً إلى الهوية الأكاديمية المحققة.

بالإضافة إلى توصيات العديد من الدراسات بأهمية أن تضمن المؤسسات التعليمية أن يطور الطلاب هوية أكاديمية محققة، بالإضافة إلى الحفاظ على رفاهيتهم وتفعيل عمليات التوعية والتغيير، ومساعدة الطلبة الذين لم يصلوا إلى نمط الهوية الأكاديمية المحققة على تطوير استراتيجيات فعالة من شأنها التأثير على أدائهم الأكاديمي، وإعداد برنامج إرشادي لتنميتها (Amodeo, et al., 2017؛ أحمد محاسنة عمر العظامات، ٢٠١٨؛ عماد الدين محمد، ٢٠٢٢).

حيث تشكل الهوية من الاكتساب التدريجي للاحساس بالاستمرارية والاستحقاق والتكامل ويمثل هذا الاكتساب العملية الأساسية في ارتقاء الشخصية وتطورها (جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي، ١٩٩٠، ص.١٠٨٩).

وهذا ما يمكن تحقيقه من خلال نظرية تقرير المصير التي تشرح السلوك البشري من خلال دوافعه في السياقات المختلفة التي يعمل فيها، حيث ترى هذه النظرية أن العوامل الاجتماعية لها تأثير حاسم على تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة: الاستقلالية وتعني القدرة على اتخاذ القرارات بحرية، والكفاءة وتعني القدرة على أداء مهام معينة، والعلاقة والتواصل: هي القدرة المرتبطة بإدراك الشعور بالارتباط أو القبول أو الاندماج في جماعة، كما تقتض النظرية ان الدوافع قد تكون دوافع منشطة او مثبطة على حسب كانت داخلية او خارجية حيث تشير الدوافع الذاتية (الجوهرية والمتكاملة والمحددة) إلى وجهة ضبط داخلية ومن خلالها يطور الفرد سلوكيات معينة للتعلم والتحسين وتجربة المحفزات والدوافع وفهم أن هذا السلوك متوافق مع شخصيته أو تحديدها على أنها إيجابية، وهذا يؤدي الى نتائج تكيفية على مستوى المعرفي والسلوكي والانفعالي اما الدوافع الخارجية فمرتبطة بوجهة ضبط خارجية لذلك يطور سلوكيات لتجنب الشعور بالذنب، او للحصول على المكافآت أو لتجنب العقوبة أو ببساطة دون معرفة فائدتها (Montero-Carretero, et al., 2021).

فتقرير المصير هو مزيج من المعرفة والمهارات والمواقف التي تمكن الفرد في الانخراط في سلوك موجه نحو الأهداف، ومنظم ذاتيا، ومستقل، يتطور عندما يتوفر الدعم المناسب بجانب توفير الفرص المتكررة لتعلم وممارسة سلوكياته (Luckner, et al., 2020).

فقد كشفت الدراسات أن تقرير المصير يسهم في جعل دافع الطلاب مستقلاً وهذا بدوره يجعل تعلمه وأدائه الأكاديمي أفضل، ويسهم في تنمية الرضا عن التعليم، وتحقيق مشاعر في الدراسة أكثر إيجابية، بالإضافة الى المثابرة (Guay, 2022).

كما كشفت دراسة (Abbasi, & Shehni Yailagh, 2017) عن فعالية مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى الطلاب.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الآتي: " ما فعالية برنامج قائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب كلية العلاج الطبيعي؟"

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب كلية العلاج الطبيعي.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

- (١) عرض إطارا نظريا حول حالات الهوية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.
- (٢) تقديم مقياس حالات الهوية الأكاديمية يمكن الاستفادة به في الكشف عن تلك الحالات.
- (٣) تقدم الدراسة برنامجا قائما على مهارات التقرير المصير يسهم في تنمية الهوية الأكاديمية لدى الطلاب وصولا بهم إلى الهوية المحققة مما يحقق التوافق الأكاديمي في المرحلة الجامعية، وبما يعزز الاستقلالية والدافعية الذاتية في الحياة بصفة عامة بالإضافة الى إمكانية الاستفادة من البرنامج من قبل المختصين في مجال الإرشاد النفسي .

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

الهوية الأكاديمية (Academic Identity).

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها " إحساس الفرد بذاته الأكاديمية والمتمثلة في إدراكه لقدرته على اختيار مستقبله الأكاديمي، ووضع أهدافه له ورسم الخطط التي تسهم في تحقيقه وانجاز المهام

والواجبات الدراسية بكفاءة، والإقبال على التعليم والتعلم بمتعة وسعادة، وتتضمن الهوية الأكاديمية أربع حالات هي: المضطربة ، والمعلقة ، والمغلقة، والمحقة".

تقرير المصير (Self-Determination).

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه " المواقف والقدرات التي تقود الفرد إلى تحديد الأهداف لنفسه وأخذ زمام المبادرة لتحقيقها مع اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته بشكل مستقل من خلال مجموعة من المهارات هي؛ الوعي الذاتي، والإدارة الذاتية، والتخطيط، وحل المشكلات، وتحديد الأهداف، وتوقع الضبط، واتخاذ القرارات".

الإطار النظري:

أولاً: الهوية الأكاديمية.

(١) مفهوم الهوية الأكاديمية:

تعرف الهوية الأكاديمية بأنها اعتقاد ووجهة نظر الطالب عن أداءه الأكاديمي والإعداد له وإدراكه بأنه قادر على انجاز المهمات الأكاديمية والدراسية بنجاح، كما أنها ترتبط باختيارات الفرد والتزامه بأدوار الدراسة وقيمتها وأهدافها، وتتضمن أربع حالات هي الهوية الأكاديمية: المضطربة ، والمعلقة ، والمغلقة، والمحقة (Was & Isaacson, 2008).

وتعرفه الموسوعة الدولية لمؤسسات التعليم العالي على أنها " بناء ديناميكي فردي ينبثق من سياق الفرد الشخصي لكنه أيضا مبني اجتماعيا بمرور الوقت يمثل إحساس الفرد بذاته الأكاديمية وتصوراتها عنها من خلال خبراته الماضية وتجاربه السابقة" (Drennan, et al., 2020 p.35).

ويعرفها محمد سيد (٢٠٢٢)، بأنها نظرة الفرد وتصوره لذاته في الموقف الأكاديمية من خلال استكشافه لأهداف والقيم الأكاديمية والتزامه بإنجاز مهامه الأكاديمية.

يتضح من العرض السابق لمفهوم الهوية الأكاديمية أنها تصور الفرد عن أداءه في المجال الأكاديمي والدراسي يتشكل من خلال خبرات الفرد السابقة ومدى إنجازه ونجاحه في أداء تلك المهام.

(٢) حالات الهوية الأكاديمية:

طبق كلا من (Was and Isaacson, 2008)، حالات الهوية لـ Marcia في المجال الأكاديمي في نموذج الهوية الأكاديمية حيث ينظر هذا النموذج إلى الهوية من منظور العمليات المزدوجة لاستكشاف الذات والالتزام، ويمثل الاستكشاف عملية النظر في البدائل وتجربتها بينما يتميز

الالتزام بالاستقرار على مجموعة من الخيارات أو القيم وبذلك ينتج أربعة أوضاع أو أنماط أو حالات للهوية الأكاديمية ينتقل من خلالها المراهقون عبر الأدوار والقيم وهي :

تنطوي الهوية الأكاديمية المضطربة على نقص في جانبي الاستكشاف والالتزام الخاص بالتعليم الأكاديمي وبالتالي يفتر الطالب الى القدرة على وضع أهداف أكاديمية، أو وضع خطة أو أولويات واضحة لنفسه، حتى أنه لا يخشى أو يقلق من أن يكون أدائه الأكاديمي منخفض، وبالتالي يُظهر الطلاب ذوو الهوية الأكاديمية المضطربة القليل من المشاركة التعليمية ، ومزيد من الفوضى ، وتدني تقدير الذات ، والاستقلالية المنخفضة.

وتنطوي الهوية المغلقة على قدرة على الاستكشاف وافتقار إلى الالتزام في السياق الأكاديمي، وهذا يؤدي إلى حالة التقلب وعدم الاتساق في كل ما يخص الدراسة والمهام الأكاديمية وصياغة الأهداف والتخطيط لتحقيقها، وبالتالي يظهر الطالب اللامبالاة وعدم الاهتمام والالتزام الضعيف جدًا بالمهام الدراسية، استعداد أقل للتحقيق الإنجاز الأكاديمي.

أما الهوية الأكاديمية المغلقة فتتميز بالالتزام الأكاديمي دون الانخراط في الاستكشاف وبالتالي يلتزم الطالب بالجوانب المختلفة للعملية التعليمية ولكن من أجل إسعاد الوالدين وتحقيق توقعاتهم، وبالتالي يبدو الطالب جامدا غير مرنا مدفوع بالحاجة إلى إظهار القدرة على الوفاء بالمهام الدراسية لارضاء الإباء أو المعلمين والأصدقاء، كما يتميز بعدم القدرة على حل المشكلات، والتردد في عملية الاستكشاف وهنا يمارس الفرد الالتزام دون تحليل داخلي للقيم أو المعتقدات التي يلتزم بها.

وتتكون الهوية الأكاديمية المحققة أو المنجزة من استكشاف مختلف الخيارات والالتزام الأكاديمي نحوها، لأنه مدفوع بقوة الاختيار الذاتي حيث تحليل الفرد للقيم بشكل نقدي ومقارنتها مع وجهه نظره الذاتية ويتخذ قرارات بشأن متابعة خيارات وبدائل معينة ، لذا نجد الطالب أكثر وضوحا في أهدافه ودوافعه نحو الدراسة واستكمالها وتمام المهام الدراسية الصعبة (Was & Ireri, 2015 ; Was, et al., 2009).

ويمكن تصنيف حالات الهوية الأربعة من خلال الشكل التالي الذي يوضح تقاطعات مستويات بعدين هما الاستكشاف والالتزام، فحالة الهوية المحققة تحدث عندما يكون الفرد تعرض لاستكشاف مرتفع والالتزام مرتفع، وتحدث حالة انغلاق الهوية عندما يكون الفرد ملتزمًا بخيارات الحياة بشكل كبير دون تعرضه لاستكشاف للبدائل المتاحة أي استكشاف منخفض، وتحدث حالة الهوية

المعلقة عندما يعاني الفرد من أزمة واستكشاف للخيارات الشخصية ولكنه لم يقدم أي التزامات بهذه الخيارات، أي الالتزام منخفض، والاستكشاف مرتفع، ويحدث اضطراب الهوية عندما لا يلتزم بأي خيارات او أي استكشاف أي التزام منخفض، واستكشاف منخفض أو بدون استكشاف، (Lin, 2008, pp.201-202).

الالتزام		الابعاد	
منخفض	مرتفع	المستوى	
الهوية المعلقة	الهوية المحققة	مرتفع	الاستكشاف
الهوية المضطربة	الهوية المغلقة	منخفض	

شكل (١)

حالات الهوية وفقاً لبعدي الاستكشاف والالتزام (in: Lin, 2008, p.202).

وهذا يعني أن الهوية الأكاديمية تتحقق من خلال تحقق بعدي الاستكشاف والالتزام بدرجة مرتفعة، ويمكن تحقيق الاستكشاف من خلال التجربة والممارسة، أما الالتزام فيتحقق من خلال الدافع الذاتي والعمل الإرادي وسوف يتبنى الباحث ذلك.

(٣) العوامل المؤثرة في الهوية الأكاديمية:

لخصت أسماء محمد (٢٠٢١) العوامل المؤثرة في الهوية الأكاديمية في :

السمات الشخصية: كالمثابرة، والتأمل الذاتي، والتحكم في الذات، والمرونة، والتنظيم الذاتي والقدرة على حل المشكلات.

خبرات التنشئة الاجتماعية المبكرة: وأهمها السماح للطفل بالاستقلالية في اتخاذ القرار، بعد مناقشته في الخيارات المتاحة والتصرف على أساس النصائح المقترحة.

المجموعات الاجتماعية: توفر المجموعات الدعم العاطفي اللازم الذي يمكن الفرد من الالتزام في الخيارات.

البيئة التعليمية: تتأثر الهوية الأكاديمية بالبيئة الصفية والأنشطة الطلابية وتفاعلات الطلاب والمعلمين أيضاً.

وتتمتع العوامل المؤثرة في الهوية الأكاديمية ومقارنتها بمهارات تقرير المصير نلاحظ القواسم المشتركة الكبيرة بينهما ومنها المرونة، والتنظيم الذاتي والقدرة على حل المشكلات، والاستقلالية، والدعم الاجتماعي، واتخاذ القرار .

كما أجريت العديد من الدراسات عن علاقة الهوية الأكاديمية ببعض المتغيرات ومنها تقرير المصير، والكفاءة الذاتية، والدافعية الأخلاقية، وتوجهات الأهداف، والتحصيل الأكاديمي.

حيث أجريت دراسة (Komarraju & Dial, 2014) على (٣٦٦) جامعيًا بهدف الكشف عن إمكانية التنبؤ بتقرير المصير وتوجهات الأهداف من خلال الهوية الأكاديمية والكفاءة الذاتية، وأشارت النتائج إلى العلاقة القوية بين الهوية الأكاديمية وكلا من تقرير المصير وتوجهات، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بتقرير المصير وتوجهات الأهداف من خلال الهوية الأكاديمية والكفاءة الذاتية .

وفي ذات السياق أشارت دراسة (Yailagh, 2014) التي أجريت على (١٠٠) طالبًا إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين تقرير المصير والهوية الأكاديمية بين الطلاب، كما أن الهوية الأكاديمية وسيط في العلاقة بين تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي.

وجاءت دراسة (Faramarzi, 2016) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين التوجهات الدافعية وتقرير المصير الأكاديمي مع الهوية الأكاديمية، وتكونت العينة من (١٥٠) طالبًا بكلية العلوم الطبية، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس تحقيق الأهداف ومقاييس التوجهات الدافعية ومقاييس تقرير المصير الأكاديمي وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدافع الداخلي، والدافع الخارجي، وأهداف الإتقان، وأهداف نهج الأداء وتقرير المصير الأكاديمي مع الهوية الأكاديمية.

كما هدفت دراسة أحمد محاسنة، عمر العظامات (٢٠١٨) إلى التعرف إلى أنماط الهوية الأكاديمية السائدة لدى طلبة الجامعة الهاشمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في ضوء متغيري الجنس، والمستوى الدراسي تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالبًا وطالبة وتم استخدام مقياس أنماط الهوية الأكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة أن نمط الهوية الأكاديمية المحققة هو النمط السائد، ووجود فروق دالة إحصائية في نمط الهوية الأكاديمية المضطربة والمعلقة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووجود فروق دالة إحصائية في نمط الهوية الأكاديمية المحققة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث،

وجود فروق دالة إحصائية في نمط الهوية الأكاديمية المضطربة، والمعلقة، والمغلقة والمحقة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى، والسنة الثانية، والسنة الثالثة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط الهوية الأكاديمية المعلقة والمحقة والتحصيل الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين نمط الهوية الأكاديمية المضطربة والتحصيل الدراسي.

كما هدفت دراسة شيماء سيد (٢٠١٩) إلى تحديد مستوى الدافعية العقلية، والدعم الاجتماعي المدرك، وحالات الهوية الأكاديمية لدى عينة من طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، بلغ حجمها (٣٠٠) طالبة موزعة على ثلاثة فرق دراسية بمتوسط عمر (٢٠,٧) وانحراف معياري (١,٤٦)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تعريب مقياس حالات الهوية الأكاديمية، وإعداد مقياس الدعم الاجتماعي المدرك، واستخدام الصورة المعربة لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدافعية العقلية والدعم الاجتماعي المدرك لدى أفراد عينة الدراسة كان أعلى من المتوسط الفرضي، كما أظهرت عينة الدراسة مستوى أعلى من المتوسط في حالتها الهوية الأكاديمية (المحقة، والمعلقة)، وأقل من المتوسط في حالتها الهوية الأكاديمية (المضطربة، والمغلقة).

ومن ثم هدفت دراسة محمد فلاح، محمد أحمد (٢٠٢٠) التعرف على القدرة التنبؤية للتوجهات الأهداف وأساليب المعاملة الوالدية بالهوية الأكاديمية لدى الطلبة المراهقين، والكشف عن أنماط الهوية الأكاديمية وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية. حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٧٠) طالبا وطالبة، واستخدم الباحث مقياس التوجهات الهدافية الذي طوره أبو غزال وآخرون (٢٠١٣)، ومقياس الهوية الأكاديمية (Rahiminezhad et al. 2011)، والصورة المختصرة لمقياس أساليب المعاملة الوالدية اعداد جرادات والجوارنة (٢٠١٤). وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى نمط الهوية المنجزة (المحقة) جاء في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، يليه نمط الهوية المؤجلة ونمط الهوية المغلقة في المرتبة الثانية والثالثة على التوالي وبدرجة متوسطة، وأخيرا جاء نمط الهوية المضطربة في المرتبة الأخيرة وبدرجة منخفضة. كما كشفت نتائج الدراسة أن متغيرات المتساهل والتسلطي (صورة الأب والأم) و (أداء - تجنب) و (إتقان - إقدام) قد أسهمت بشكل دال إحصائيا في التنبؤ بالهوية الأكاديمية المضطربة.

بينما هدفت دراسة حمزة عبد الكريم، حنين محمد (٢٠٢١) الكشف عن القدرة التنبؤية لأنماط الهوية الأكاديمية بالدافعية الأخلاقية لدى عينة مكونة من (٥٠٢) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعية،

وكشفت النتائج عن وجود فروق في أنماط الهوية الأكاديمية (المضطربة) تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، ونمط الهوية الأكاديمية (المحققة) لصالح الإناث، ووجود فروق في نمط الهوية الأكاديمية المضطربة تعزى إلى المعدل التراكمي لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي الأقل.

كما أجريت دراسة (Sepahvand, et al. 2022) بهدف التنبؤ بالمشاركة الأكاديمية بناءً على الهوية الأكاديمية والتعلم الموجه ذاتيًا وتقرير المصير، بلغت عينة الدراسة (٣٠٥) طالبًا وطالبة وتكونت أدوات الدراسة من مقاييس: الصراع الأكاديمي (Rio, 2013)، والهوية الأكاديمية (Waz, 2008)، والتعلم الموجه ذاتيًا (Fisher, 2001)، وتقرير المصير (Ryan & Deci, 2000)، وأظهرت نتائج التحليل أن الدور الوسيط لتقرير المصير في العلاقة بين الهوية الأكاديمية والتوجيه الذاتي للتعلم مع المشاركة الأكاديمية دور إيجابي وهام ويشرح النموذج المقترح ٤٣٪ من تباين المشاركة الأكاديمية للطلاب.

وأجريت دراسة مريم سعيد، سعيد سليمان، فاطمة محمد (٢٠٢٢) بهدف مقارنة أنماط الهوية الأكاديمية لدى الطالبات العمانيات والطالبات السعوديات، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢٩) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحثون مقياس الهوية الأكاديمية (Isaacson & Aim, 2008) وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية في أنماط الهوية الأكاديمية بين الطالبات في نمط الهوية الأكاديمية المحققة لصالح الطالبات السعوديات، وإلى وجود فروق دالة إحصائية في نمط الهوية المحققة وفقًا لمتغير السنة الدراسية لصالح طالبات السنة الرابعة.

أما عن الدراسات التدخلية التي تهدف إلى تنمية الهوية الأكاديمية فشملت دراسة (Amodeo, et al., 2017) وكان هدفها تقييم فعالية الإرشاد النفسي الجماعي كوسيلة لتعزيز الهوية الأكاديمية، والرفاهية النفسية لدى مجموعة من طلاب السنة النهائية الجامعيين البالغ عددهم (٣٣) طالبًا، وتكون البرنامج من (٦) جلسات إرشاد نفسي جماعي، واقترحت النتائج أن الإرشاد النفسي الجماعي جعل الطلاب يشعرون بأنهم أكثر قدرة على إدارة حياتهم وأكثر انفتاحًا على التجارب الجديدة بالإضافة إلى إدراك علاقاتهم على أنها أكثر إيجابية ومرضية، والاعتقاد بأن حياتهم ذات مغزى، والتزام باختيار وظيفة، وبالتالي أكدت الدراسة فعالية الإرشاد النفسي الجماعي كوسيلة لتعزيز الهوية الأكاديمية وتعزيز الرفاهية.

وجاءت دراسة (Abbasi, & Shehni Yailagh, 2017) بهدف الكشف عن فعالية مهارات تقرير المصير على الهوية الأكاديمية لطلاب المرحلة الأساسية والبالغ عددهم (٢٧) طالبا وتم استخدام مقياس الهوية الأكاديمية، وتطبيق تدريس مهارات تقرير المصير للمجموعة التجريبية لمدة (٧) أسابيع وكشفت النتائج على فعالية تدريس مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى الطلاب.

ومن هنا هدفت دراسة ميسون جميل (٢٠١٨) إلى معرفة أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية والهوية المنجزة لدى طالبات مرحلة المراهقة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياسين أحدهما للكفاءة الذاتية الأكاديمية، والآخر للهوية المنجزة، كما تم بناء برنامج تدريبي مستند لنظرية جولمان في الذكاء الانفعالي، مكون من (٢٠) جلسة بواقع (٤) جلسات لكل مهارة: الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، حفز الذات، التعاطف واستشعار انفعالات الآخرين، التفاعل مع الآخرين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في على كلا من مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ومقياس الهوية المنجزة لصالح المجموعة التجريبية.

وباستقراء الأدبيات الخاصة بحالات الهوية الأكاديمية يتضح أن جميع الدراسات أجريت على طلاب المرحلة الجامعية، معظم الدراسات دراسات ارتباطية وتشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين الهوية الأكاديمية والعديد من المتغيرات الأكاديمية كتوجهات الأهداف، والتحصيل الأكاديمي، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والدافعية العقلية، والمشاركة الأكاديمية (أحمد محاسنة، عمر العظامات، ٢٠١٨ ؛ Faramarzi, 2016 ; Yailagh, 2014).

كما أنه يمكن التنبؤ بتقرير المصير وتوجهات الأهداف، والدافعية الأخلاقية والدافعية العقلية من خلال الهوية الأكاديمية (حمزة عبد الكريم، حنين محمد، ٢٠٢١).

كما أن الهوية الأكاديمية وسيط في العلاقة بين تقرير المصير والتحصيل الأكاديمي، وتقرير المصير وسيط في العلاقة بين الهوية الأكاديمية والتوجيه الذاتي للتعلم (Komarraju & Dial, 2014 ; Sepahvand, et al. 2022 ;).

كما كشفت نتائج الدراسة عن إمكانية تنمية الهوية الأكاديمية من خلال الإرشاد النفسي الجماعي، ومهارات تقرير المصير، وباستخدام برنامج تدريبي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء

الانفعالي (ميسون جميل، ٢٠١٨ ؛ Abbasi, & Shehni Yailagh, 2017 Amodeo, et al., 2017).

ثانياً: تقرير المصير:

(١) مفهوم تقرير المصير:

يعرف تقرير المصير بأنه العمل على جعل الفرد يتصرف بشكل مستقل ومنظم ذاتياً ويستجيب بنسق نفسي مناسب ويتصرف بطريقة تحقق ذاته مع اتخاذ الخيارات والقرارات المتعلقة بنوعية حياته بعيداً عن أي تأثير خارجي غير مبرر (Rosenblatt, 2009).

كما يمثل تقرير المصير القدرة على تحديد الأهداف وتحقيقها على أساس معرفة وتقدير الذات (Yailagh, et al., 2014).

ويعرف أيضاً بأنه قدرة الفرد على تحديد أهدافه وتحقيقها، ومراقبة ذاته، و التصرف باستقلالية، واتخاذ القرار، والقدرة على حل المشكلات، وتحمل المسؤولية، ودراسة البدائل واختيار المناسب منها دون ضغط خارجي، ومهارات تقرير المصير متعددة منها: التحكم الذاتي، تنظيم الذات، التمكين النفسي، تحقيق الذات (هالة خير، ٢٠١٧).

ويتضح من التعريفات السابقة ان تقرير المصير يتضمن عدة مهارات يمكن من خلالها تحقيق تقرير المصير ومنها الاستقلالية، الوعي بالذات، التنظيم الذاتي، التوجيه الذاتي، اتخاذ القرار، التمكين النفسي، توجهات الضبط.

(٢) نظرية تقرير المصير:

هي نظرية تركز على الدوافع وتهتم بالإجابة على عدة أسئلة مثل لماذا يتصرف الناس؟ وكيف يختلفون؟ وكيف يمكن أن تؤدي أشكال التحفيز إلى نتائج مختلفة؟ وماذا نوع الظروف الاجتماعية التي قد تساعد أو تعيق الأداء الأمثل والرفاهية؟ وتكمن الإجابة من وجهة نظر هذه النظرية في إشباع الحاجات النفسية الثلاثة الاستقلالية، والكفاءة، والترابط، كما تميز بين الدوافع الداخلية والمحفزات الخارجية وضرورة التركيز على الدوافع الداخلية التي لا تنتظر أي مكافآت ولكن تهتم بالتجربة والمتعة، ويتم الاهتمام بالمحفزات الخارجية بعدما يقرر ما إذا كانت لها قيمة وكانت تتوافق مع إحساس الفرد بذاته (Kausik & Hussain, 2020).

وتعد نظرية تقرير المصير نهج تحفيزي يبحث في كيف يمكن للعوامل الجوهرية (مثل الاهتمام والفضول) أو الجوانب الخارجية (مثل أنظمة المكافآت والظروف الاجتماعية) أن تعزز أو تضعف دافع الأفراد ورضاهم وأدائهم والرفاهية لديهم، ومن الأمور المركزية في هذا هو اشباع الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة: الاستقلالية، والكفاءة، والعلاقة، فالاستقلالية تعني شعور الفرد بأنه قادر على تحمل مسؤولية حياته ويعمل بمبادراته الخاصة وقادر على اتخاذ القرارات بشكل مستقل وقادر على التصرف بطريقة تتوافق مع اهتماماته وقيمه الشخصية، ولديه رأي في كيفية تشكيل بيئته أو يمكنه المشاركة فيها بنشاط قدر المستطاع، ونصف الكفاءة الشعور بالتحكم الكافي في حدث ما، ولا سيما النجاح في المهام الصعبة وتحقيق النتائج والأهداف المرجوة وقادرًا على تطوير قدراته الفرد بشكل أكبر، وتتعلق العلاقة والترابط بالشعور بالانتماء والاحترام المتبادل والموثوقية والدعم والروابط الهادفة والعميقة مع الآخرين، وخاصة الأشخاص ذوي الصلة بحياة الفرد الشخصية (Unger & Sann, 2023, pp.318-319)

وتؤثر العوامل الاجتماعية والبيئية بشكل حاسم على الأنماط المعرفية والسلوكية والعاطفية التي تظهر في عمليات تغيير السلوك السوي، ووفقًا لتقرير المصير فإن هذا التأثير البيئي على الدوافع وتحفيز وتنظيم السلوك ليس مباشرًا، ولكنه يحدث نتيجة لدعم الاحتياجات النفسية الثلاثة والرضا عنها وبالتالي فإن إحدى نقاط القوة في نموذج تقرير المصير في أنه يقترح تغيير السلوك من خلال تطوير التقنيات وتنفيذها لتلبية الاحتياجات النفسية الأساسية الثلاثة، وبالتالي تعزيز عملية الاستيعاب الذاتي أي التحول الفعال من التنظيم الخاضع للرقابة إلى أشكال أكثر استقلالية من التنظيم الذاتي، مما يؤدي بدوره إلى زيادة تكامل هذا التنظيم في شخصية الشخص، وتغيير السلوك الإيجابي ويتم دعم الاستقلالية الملاءمة من خلال توفير مبرر واضح وهادف للأنشطة، وتسهيل المصادقة على الذات، والاحترام، والاختيار، وتجنب السيطرة ويتم دعم الكفاءة: عن طريق وضوح التوقعات، وتحديد أهداف واقعية، والتحدي الأمثل، والتغذية الراجعة، وتوفير التدريب على المهارات العملية والعمالية، ويتم دعم العلاقة والترابط: من خلال التعاطف، والمودة وإظهار التقدير والاهتمام الحقيقيين للشخص (Silva, et al.,2014).

(٣) السلوكيات الداعمة المشتقة من نظرية تقرير المصير:

قدم (Williams, et al., 2011) قائمة بالسلوكيات الداعمة المشتقة من نظرية تقرير المصير في كل حاحه من الحاجات النفسية الثلاثة: الاستقلالية، والكفاءة، والترابط. **دعم الاستقلالية:**

- (أ) استنبط واعترف بوجهات نظر المسترشد ومشاعره.
- (ب) اكتشف قيم المسترشد وكيفية ارتباطها بالسلوك موجهه.
- (ج) قدم مبرر واضح للنصيحة المقدمة.
- (د) توفير خيارات فعالة للتغيير والاعتراف بحريته في اتخاذ قرار التغيير من عدمه.
- (هـ) دعم المبادرة الذاتية للمسترشد من أجل التغيير.
- (و) تقليل الضغط والتحكم.

دعم الكفاءة والأهلية:

- (أ) كن إيجابيا وواثق من أن المسترشد يمكنه أن ينجح.
- (ب) تقديم ملاحظات دقيقة وذات صلة بالموضوع.
- (ج) حدد العوائق التي تحول دون التغيير.
- (د) إشراك المسترشد في بناء المهارات وحل المشكلات
- (هـ) ضع خطة مناسبة لقدرات المسترشد.
- (و) إعادة صياغة الفشل كنجاحات قصيرة

دعم العلاقة والترابط:

- (أ) تطوير التعاطف.
- (ب) تطوير علاقة شخصية دافئة وإيجابية.
- (ج) عدم إصدار الأحكام وتقديم الاحترام الإيجابي غير المشروط.

بينما رأى (Silva, et al.m 2014) أن دعم دعم الاستقلالية يكون من خلال توضيح العلاقة Relevance : توفير مبررات واضحة ذات مغزى، والاختيار choice توفير بدائل وخيارات كلما امكن ذلك، وتجنب السيطرة avoidance of control: عدم استخدام الاكراه، أو التصريحات الاستبدادية أو التي تسبب الشعور بالذنب.

ويتم دعم الكفاءة: من خلال وضوح التوقعات Clarity of expectations وذلك عن طريق التعاون في تحديد الأهداف ومناقشة ما يمكن قبوله وما لا يمكن قبوله، والتحديات المثلي optimal challenges تحديد الأهداف وفق قدرات الفرد ومهاراته، وردود الفعل أو التغذية الراجعة feedback تقديم تعليقات واضحة ومهمة.

دعم الترابط يتم عن طريق التعاطف empathy أي التعامل من خلال وجهة نظر الفرد، والمودة affection إظهار الاحترام الحقيقي والاهتمام الحقيقي، والاعتمادية dependability أي التواجد والدعم وقت الحاجة، والتناغم attunement من خلال الاهتمام الدقيق وجمع المعلومات الوافية حول الفرد.

(٤) تقرير المصير كنهج علاجي:

إن من أهم ما يدعم إمكانية استخدام مهارات تقرير المصير كنهج علاجي هو أن تقرير المصير يركز على عاملين أساسيين هما عمليات التحفيز والدافعية المستمرة، وأن الرضا عن الحاجات النفسية الأساسية تدعم العافية والصحة النفسية هذا من جانب، ومن جانب آخر عن النظر الى جميع مدارس الإرشاد والعلاج النفسي نجدها تهدف الى تعزيز الاستقلالية بشكل أو بآخر حتى وإن لم يذكر ذلك صراحة في الإطار النظري أو في فنيات العلاج، كما يحاول المرشدون بشتى الطرق العمل على دعم انخراط لمسترشد في العمل الإرادي وهذا ما يسعى لتحقيقهم أيضا تقرير المصير .

حيث يتفق تقرير المصير مع أهداف النظرية السلوكية المتمثل في تقوية وتنمية السلوكيات التكيفية المرغوبة ولكن باختلاف الطريقة التي تركز على التعزيز في النظرية السلوكية، وبذلك يكون احتمالية التغيير في السلوك واستمراره أكبر وأفضل من خلال تقرير المصير لأن التغيير المبدئي في السلوك من خلال التعزيز الخارجي قد يزول بزوال التعزيز هذا من جانب ومن جانب آخر فإن تغيير السلوك المرهون بالتعزيز وحده قد لا يتم تعميمه ونقله إلى مواقف جديدة، أما من منظور تقرير المصير فمن المحتمل أن يحدث التعميم والتغيير في السلوك وذلك لأنه يساهم في اسيعاب الفرد لمهارة التنظيم الذاتي والدوافع الذاتية المستقلة.

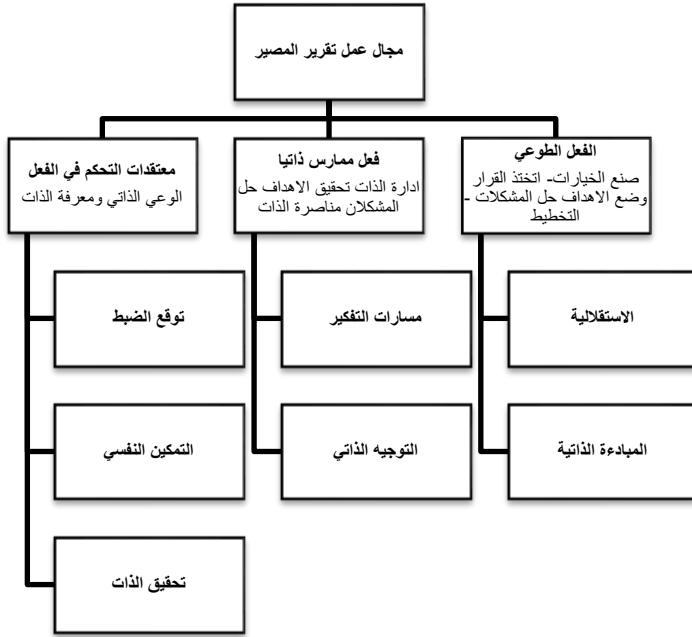
ومن ثم يدعو تقرير المصير إلى تعزيز الشعور بالثقة والدعم والإرادة وهذا ما يسمى بالأهمية الوظيفية والتي تؤثر على جودة مشاركة المسترشدين في العلاج.

لذلك يركز كمعظم العلاجات النفسية على النصائح التحفيزية، والشفافية والصراحة في بدايته لتشجيع المرشدين على الاستمرار في العلاج. حيث يدعو كالعلاج المعرفي السلوكي إلى التعزيز الذاتي والعقاب الذاتي من خلال نهج التحفيز، واقناع المسترشد بالالتزام بالتعزيز الذاتي. كما يشترك مع العلاج السلوكي الجدلي في دعم الاستقلالية وذلك من خلال تعزيز القبول الذاتي، والتنظيم الذاتي، واليقظة. ويشترك أيضا مع العلاج بالقبول والالتزام في فكرة كيفية تركيز الفرد على اللحظة الراهنة بدلا من محاولة السيطرة على المشاعر والخبرات أو قمعها، ومحاولة قبولها حيث يدعو إلى قبول الفرد لمشاعره وخبراته والاستفادة منها (Ryan, & Deci, 2017, pp.423-431).

(٥) نماذج تقرير المصير:

تم إنشاء نموذج Wehmeyer لتقرير المصير حول أربع مهارات أساسية (أ) الاستقلالية ، (ب) التنظيم الذاتي ، (ج) التمكين النفسي ، (د) تحقيق الذات وتتضمن مجموعة من العناصر المكونة هي: (١) مهارات الاختيار ، (٢) مهارات اتخاذ القرار ، (٣) مهارة حل المشكلات ، (٤) مهارات تحديد الأهداف وتحقيقها ، (٥) مهارات المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي، (٦) مهارات التعليم الذاتي ، (٧) مهارة القيادة ومناصرة الذات (٨) موضع الضبط الداخلي ، (٩) الصفات الإيجابية للفعالية وتوقع النتائج ، (١٠) الوعي الذاتي، و(١١) معرفة الذات (Rosenblatt, 2009).

كما قدم نموذج لتقرير المصير يتكون من ثلاثة خصائص أساسية وسبع مكونات هي العمل الاختياري أو الإرادي، والعمل الممارس ذاتياً، اعتقادات التحكم في الفعل، العمل الإرادي هو اختيار بمبادرة ذاتية يتم إجراؤه عن طيب خاطر وعن قصد، تشمل مكونات العمل الطوعي الاستقلالية أي العمل بناءً على تفضيلات الفرد ومصالحه، والمبادأة الذاتية أي الإجراءات التي يبداها الفرد، والعمل الممارس ذاتيا اي عمل موجه نحو الهدف، ومنظم ذاتياً، وموجه ذاتياً وتشمل مكوناته المسارات التفكير أي تحديد الخيارات المختلفة لحل المشكلات، والتوجيه الذاتي توجيه تصرفات المرء نحو أهدافه الخاصة، والتنظيم الذاتي أي إدارة وتقييم أفعال الفرد ذاتياً، معتقدات التحكم في الفعل هي معتقدات في تمكين الفرد لاختيار الأهداف وتتضمن مكوناته توقع الضبط، التمكين النفسي، تحقيق الذات (Millen, 2020).

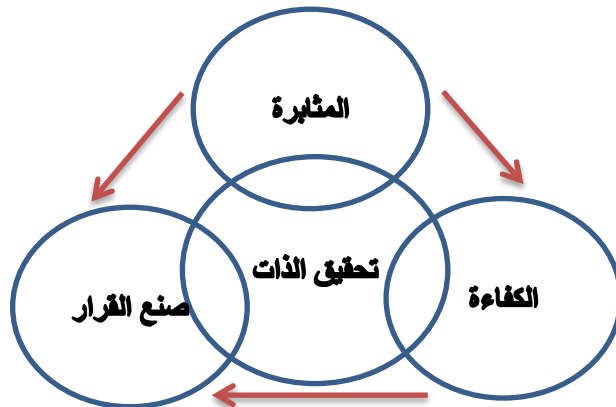


شكل (٢)

مجال عمل تقرير المصير (in: Millen, 2020)

نموذج تطوير الهوية الاكاديمية من خلال تقرير المصير:

يوضح هذا النموذج أن علاقات بين المثابرة والكفاءة واتخاذ القرارات جزء لا يتجزأ من تطوير الهوية وتحقيق الذات ضمن إطار تقرير المصير.



شكل (٣)

نموذج تطوير الهوية الاكاديمية من خلال تقرير المصير (Anctil, et al., 2008)

وتقرير المصير هنا يركز بشكل عام على عدة مكونات متصلة المهارات: (أ) صنع القرار، وعملية تقييم ملاءمة النتائج المختلفة ، والتي تشمل صنع الاختيار على أساس التفضيلات الفردية ، (ب) حل المشكلة وتحديد مشكلة وتحليل الحلول الممكنة القائمة على التفضيل (ج) تحديد القابلة للتحقيق منها، وتطوير الخطوات والإجراءات اللازمة لتحقيق الهدف (د) الوعي بالذات، التحديد الدقيق لنقاط القوة والضعف (هـ) مناصرة الذات والقدرة على اكتساب ما هو مطلوب للوصول إلى الأهداف. (و) التوقع الإيجابي ، فهم القدرة على تحقيق النتائج المطلوبة من خلال مهام محددة ، و (ز) التنظيم الذاتي والتي تشمل الإدارة الذاتية (أي المراقبة الذاتية ، التقييم الذاتي ، التعزيز الذاتي ، التوجيه الذاتي) (Anctil, et al., 2008).

ويعتمد الباحث في دراسته الحالية على نموذج إجراءات تقرير المصير (Shogren, &

Wehmeyer, 2016 ; Shogren, et al, 2019 ; Shogren, & Raley, 2022

جدول (١)

نموذج إجراءات تقرير المصير

المهارات	القدرات والاتجاهات	إجراءات تقرير المصير
صنع خيارات وبدائل	الاستقلالية	العمل الإرادي (قرار)
صنع واتخاذ قرار	المبادأة الذاتية	
تحديد الأهداف	السيطرة المثبطة	
الإدارة الذاتية(مراقبة ذاتية، تقييم ذاتي)	التنظيم الذاتي	الفعل الممارس ذاتياً (فعل)
التخطيط	التوجيه الذاتي	
تحقيق الأهداف	مسارات التفكير	
حل المشكلات	المرونة المعرفية	
مناصرة الذات		
الوعي الذاتي	التمكين النفسي	معتقدات ضبط الفعل (اعتقاد)
المعرفة الذاتية	تحقيق الذات	
	توقع الضبط	

ينضح من جدول (١) ان العمل الارادي (طوعي): أي أن تصرفات الفرد تصدر عن قصد ومتعمدة وموجهة لتحقيق أهداف في حياته، بمعنى أن الفرد يتصرف بإرادته ويتخذ قرارات واعية بناءً على اهتماماته وتفضيلاته وقيمه ورغباته ومعتقداته دون أي تأثير خارجي لا داعي له ومع ذلك فان دعم الحلفاء المقربين كالأسرة والمعلمين والأصدقاء امر بالغ الأهمية لتمكين الاختيارات والقرارات المدروسة، وهذا أيضا لا يمنع أن هذه الإجراءات تحدث وتتأثر بالدعم البيئي والعوائق التي يمكن أن تحدث.

ويتضمن بناء العمل الإرادي ثلاث قدرات واتجاهات هي: الاستقلالية أي التصرف بناءً على تفضيلات الفرد واهتماماته ومعتقداته وقيمه دون تأثير خارجي، والمبادأة الذاتية أي بدء الإجراءات لتحديد هدف ما باستخدام الخبرات السابقة كدليل، والسيطرة المثبطة أي قمع الانتباه أو السلوكيات القائمة من أجل التكيف مع المتطلبات البيئية (Shogren, & Raley, 2022, p.40) أما عن المهارات فتتضمن مهارة صنع الخيارات والبدائل، ومهارة صنع واتخاذ القرار، واتخاذ القرار يعتمد على صنع الخيارات لأنه يتضمن تحديد الخيارات المختلفة، وموازنة النتائج المحتملة لها في سياق الهدف النهائي، واختيار البديل الأفضل، وأخيراً اتخاذ الإجراءات حتى يتم اتخاذ هذا القرار. لذا فان اتخاذ القرار هو عملية متعددة الخطوات ووظيفة عقلية معقدة تتأثر بالتفاعلات المتعددة لعمليات الإدراك والتحفيز والعاطفة، ومهارة تحديد الأهداف وتشير إلى عملية إنشاء هدف لما يود الشخص تحقيقه وتعتبر عملية تحديد الأهداف ضرورية للشخص للوصول إلى نتائج شخصية ذات مغزى (Shogren, et al, 2019, pp. 64-66).

العمل الممارس ذاتيا: هو إجراء فاعل أي خطوات ذاتية التوجيه يتخذها الشخص لخدمة هدف ما، حيث أنه الوسيلة التي يمكن من خلالها إحراز تقدم في الأهداف التي قرر العمل عليها بشكل طوعي ويتضمن قدرات تحديد المسارات التي تؤدي إلى نتيجة محددة مقصودة أو إنشاء التغيير المطلوب في حياة الفرد من خلال التفكير في المسارات المختلفة لتحقيق أهدافه، مستخدما التنظيم الذاتي والتوجيه الذاتي لعملية تحقيق الهدف، وذلك باستخدام العمليات التنفيذية بما في ذلك المرونة المعرفية للتنقل بين المسارات والحوجز المحتملة المختلفة.

ويشمل العمل الممارس ذاتيا مهارات محددة يستخدمها الأشخاص للانخراط في عمل فاعل، مثل مهارة إدارة الذات متضمنةً المراقبة الذاتية والتقييم الذاتي: معرفة كيفية الانتباه إلى ما يفعله المرء

لتقرير ما إذا كانت الإجراءات تقترب من الأهداف وإجراء التعديلات حسب الحاجة ، ومهارة التخطيط: التفكير في الخطوات اللازمة لتحقيق هدف محدد وتحديد أفضل طريقة لتقديم الخطوات نحو الأمام، ومهارة تحقيق الهدف: إنشاء خطة واتخاذ خطوات لتحقيق الأهداف التي يضعها المرء لنفسه، ومهارة حل المشكلات: تحديد وتقييم ممكن لطرق التغلب على العوائق التي تواجه المرء عن التقدم نحو هدف ما، ومهارة مناصرة الذات: التحدث عن نفسه بناءً على الاحتياجات والحقوق والأهداف وتتكون من أربعة مكونات: (أ) معرفة الذات فهم ومعرفة نقاط القوة، والتفضيلات والأهداف واحتياجات الدعم، (ب) معرفة الحقوق فهم ومعرفة الحقوق الشخصية والمجتمعية والخدمة الإنسانية والحقوق التعليمية، (ج) الاتصال التواصل الفعال لمعرفة الذات والحقوق، و (د) القيادة الانتقال من الدفاع الذاتي الفردي إلى الدفاع عن الآخرين كمجموعة من الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة (Shogren, & Raley, 2022, p.443-46).

اعتقادات التحكم في الفعل: هو الاعتقاد بأن أفعال الفرد لديها القدرة على أن تؤدي إلى التغييرات المرغوبة، من خلال ثلاثة أنواع من اعتقادات التحكم في الفعل: (١) الاعتقادات المتعلقة بالصلة بين الذات والهدف (اعتقادات التحكم في التوقعات) "عندما أريد أن أفعل ... ، يمكنني ان افعل ذلك"، (٢) اعتقادات حول الارتباط بين الذات ووسائل تحقيق الهدف (اعتقادات القدرة) " لدي القدرة على فعل" ، و(٣) اعتقادات حول فائدة وسيلة معينة لتحقيق هدف (اعتقادات السببية) " أعتقد أن جهودي ستؤدي إلى تحقيق " وهذا ما يدعم التمكين النفسي ومعرفة الذات وتحقيق الذات ومجمل هذا كله تعزيز الدافع الذاتي والرضا عن الاحتياجات النفسية الأساسية (Shogren, et al, 2019, p.87).

الإفتد

(٦)

راضات التي تقوم عليها تدخلات القائمة على تقرير المصير:

للدوافع الذاتية المستقل دور بالغ الأهمية في المشاركة في العلاج ونتائج العلاج أيضا وفي استمرارية التحسن والتغيير .
دعم وتعزيز استقلالية العميل يسهم في التغيير والعافية والصحة النفسية من خلال تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية.

الظروف والعمليات البينشخصية التي تدعم الأداء الفعال هي التي ينتج عنه الشفاء والعافية النفسية.

يجب تسليط الضوء عند العلاج على سلوكيات العميل وخبراته النفسية التي تشير إلى ضعف الأداء والنمو والتطور وأسباب ذلك .

تسليط الضوء على الوسائل التي يمكن من خلالها تنشيط عملية التطوير والتغيير والتعامل مع الإخفاقات التنموية التي أدت بالعميل إلى سوء الأداء او سوء التوافق (Ryan & Deci, 2017, pp.443-445).

التقذ

(٧)

يات الداعمة في تقرير المصير للحاجات النفسية الأساسية:

تتضمن مهارات تقرير المصير مجموعة من التقنيات الداعمة للحاجات النفسية الأساسية: الاستقلالية، الكفاءة، العلاقة نتناولها فيما يلي

تبني الإطار المرجعي الداخلي للعميل: يتيح الاستماع بعناية وتعاطف لوجهات نظر العميل وتجاربه فهماً أكمل لمواقفه والدوافع والقيم الكامنة وراء سلوكياته وانفعالاته وذلك دون إصدار أحكام في عالم العميل، وبذلك يقر بالمشاعر والتصورات والتقييمات والصراعات المحتملة من خلال الانفتاح والقبول والاهتمام وعدم إصدار الأحكام ،وهذا يقلل من احتمالية الدفاع والإخفاء وينشط الفضول والاهتمام الذي يركز على الذات والذي يمكن أن يكون مفتاحاً لتطوير البصيرة والأسباب الداخلية للتغيير .

التركيز الانفعالي: إن الوصول إلى التجارب المهمة التي كانت ولا تزال تتدخل في إشباع الحاجة والأداء المستقل ينطوي في كثير من الأحيان على التركيز على مشاعر العملاء، سواء تم التعبير عنها لفظياً أو غير لفظي أو ضمناً. من خلال الاهتمام بالمشاعر، يمكن للمعالج تحديد النقاط المهمة التي ستساعد في تحريك العميل نحو استقلالية أكبر وتحتاج إلى اشباع. ويجب تفهم العواطف على أنها ليست جيدة ولا سيئة، ولكنها مصادر للمعلومات. من خلال الاهتمام بالعواطف، بدون حكم أو سيطرة، يمكن للمعالج تنمية المزيد من الإفصاح خلال العلاج.

عرض أسباب ومبررات هادفة للاستراتيجيات والأنشطة العلاجية: يمكن أن يكون العلاج عملية شاقة ومبهمة في بعض الأحيان للعميل وقد يرى البعض أن المعالج في موقع سلطة ونفوذ

على العميل، أو أنه يشعر بالحيرة لعدم معرفة سبب ما يفعل، لكل هذه الأسباب من المهم أن يقدم المعالج للعملاء أسبابا منطقية لأي أنشطة يقومون بها، حتى في الحالات التي لا يمكن فيها الكشف عن الإستراتيجيات المحددة بشكل مباشر، يمكن وصف الأساس المنطقي لسبب القيام بها، ومن المهم أن يتم تشجيعهم على طرح الأسئلة والتعبير عن الشكوك والتساؤل عن سبب حدوث أحداث معينة، وخلق جو يتم فيه تقدير الأسئلة والاحترام ويدعم بشكل قوي مشاعر الاستقلالية (Silva, et al., 2014).

الاعتراف بمشاعر المقاومة: من المهم أن يكون المعالج حساسًا بطريقة مستمرة لمقاومة العملاء إما لنهجه أو للتغيير بشكل عام، وبالتالي فإن تبني المقاومة بشكل تعاطفي هو داعم للاستقلالية حيث أنه يسمح في كثير من الأحيان لأقوى الحواجز التي تحول دون العمل العلاجي أن تصبح أكثر وضوحًا بشكل كامل، ومن ثم بذل جهد تعاوني للتغلب عليها بدلًا من يضغط على العملاء لتبني وجهة نظره للوصول إلى أهداف معينة.

توفير الاختيارات (البدايل) والمدخلات المهمة: مصطلح الاختيار في تقرير المصير لا يعني مجرد اتخاذ القرارات أو إختيار أحد البدائل حول ما يجب القيام به ولكن يتعدى ذلك إلى الوعي و الإحساس أولاً بحرية الاختيار فيما يفعل، وهذا الوعي هو الذي سمح للفرد باتخاذ قرارا يكون اختياريا حقيقيا، وهذا لا يمنع من إمكانية أن يساعد المعالج العميل عن طريق الإشارة الى الخيارات التي يجهلها العميل أو يقدم الدعم الذي يسمح للعميل بأن يكون أكثر وعيا واتخاذ للقرارات كخيارات حقيقية.

تجنب استخدام ضغوط الهيمنة أو الحوافز: إن استخدام تقنيات التحفيز المسيطرة يمكن أن تحد من الاستقلالية والرغبة في المشاركة، وبالتالي يجب تجنب استخدام التحكم في المكافآت والحوافز الخارجية لتعزيز السلوكيات، ويجب أن تكون أي مكافآت يتم توظيفها تكون ضئيلة ورمزية (Teixeira, et al, 2020).

تحديد المعوقات والعقبات: مساعدة العميل وتشجيعه على تحديد العوائق المحتملة أمام الانخراط في التغييرات الشخصية أو السلوكية، ومساعدته على الاعتراف صراحة بأن الحواجز الخفية غالبًا ما تمنع التغيير وأن التعبير عن ذلك أمر مرحب به دائمًا، وفي بعض الأحيان، تكون الحواجز

هائلة وذلك لان العميل يفهمها بشكل غامض او خاطئ وهنا يأتي دور المعالج من خلال العمل على توضيحها، وقبولها عند مواجهتها يعد أمراً مهماً وداعماً.

التركيز على التحديات المثلى: التحديات المثلى في تقرير المصير تعني التحديات البسيطة التي يصعب السيطرة عليها وتكون غير ملحة وغير مجهدة بشكل مفرط أي تحديد مستويات التحدي المناسبة لقدرات العميل؛ وذلك لأن العميل يفتقر إلى الثقة لذا يجب أن تكون الأهداف والتحديات يمكن تحقيقها بخطوات سهلة حتى يمكن للعميل بناء الكفاءة الملموسة.

الترويج لمركز التقييم الداخلي وليس الخارجي: مساعدة العميل عند الانخراط في الأنشطة الموجهة نحو التغيير وتعديل السلوك ومراقبة تقدمه ومستوى مهاراته وأدائه بحيث يكون مقوماً لنشاطه (لأن المعالج هنا ليس حكماً)، لأن التقييم يتضمن الملاحظة وتحديد الفجوات من خلال المراقبة الذاتية مما يدعم الاستقلالية من ناحية وبناء الكفاءة من ناحية أخرى، لأن المراقبة الذاتية في تقرير المصير تعني إثراء معلوماتي ذاتية عوضاً عن كونها تقييم ذاتي، وهذا ما يؤكد المعالج ويسمح له بمناقشة التغذية الراجعة حول نتائج هذه المراقبة مع العميل.

تقديم تغذية راجعة وملاحظات غنية وواضحة وفعالة: يجب تقديم تغذية راجعة وملاحظات للعميل أمر بالغ الأهمية في العلاج حيث يتم التركيز على تغييرات سلوكية معينة مع التأكيد هنا على أنها معلومات تتعلق بالسلوك وليس الشخص، ولا تمثل احكاماً تقييمية، وأنها ليست الزامية بل اختيارية وإذا نتج عن هذه التعليقات والملاحظات تقييمات ذاتية سلبية يتم التعامل معها بتعاطف، كما يتم التعامل مع حالات الإخفاق وال فشل عن طريق اظهار الأسباب والحواجز والعقبات بدلا من تقييم حالة النجاح او الفشل، جزء أساسي من عملية التغذية الراجعة الإجابة على جميع أسئلة العملاء ولا يتم تجاهلها واذا ترك المعالج سؤالاً مفتوحاً دون إجابة عن قصد لا بد من اظهار الأساس المنطقي لذلك (Kausik & Hussain, 2020).

تشجيع التفكير التأملي في النتائج: يسهل المعالج عملية التفكير التأملي في فوائد ونتائج السلوك المحتملة والتغيرات التي يشارك فيها العميل أو يفكر فيها.

الاهتمام بإشباع الحاجات النفسية الأساسية والتعامل مع احباطات الحياة اليومية: يهتم المعالج بنمط حياة العميل وعلاقاته وسلوكياته التي تؤثر على تلبية حاجاته الأساسية أو تعرضه لاحباطات الحياة اليومية والتركيز عليها في العلاج.

الاهتمام بالطموح والأهداف الجوهرية بدلاً من الخارجية: يركز علاج تقرير المصير على دور الرفاهية النفسية وآثارها على قيم الفرد وأهدافه ومساعدته، فبدلاً من الاهتمام بأهداف خارجية لا تلبى حاجات الفرد النفسية يجب الاهتمام بتطلعات العميل الشخصية وطموحه وأهدافه الخاصة.

تعزيز الوعي واليقظة العقلية: لتنمية الوعي واليقظة العقلية والمعالجة التكاملية للأحداث دور كبير في العلاج ويمكن تنمية الوعي من خلال استخدام الأسئلة المفتوحة، استخدام الملخصات المعاد صياغتها، التفكير في الخبرات، التعبير بالعكس، التأمل، الفضول.

كما أن لليقظة العقلية دور في تنمية الاستقلالية والتنظيم الذاتي حيث أن اليقظة تمثل وعياً منفتحاً وتقبلاً لما يحدث، كما أنها تسمح للأشخاص بالاتصال بالمعلومات من كلا مصادرها الداخلية (الاحتياجات والمشاعر والقيم) والخارجية (الاجتماعية البيئية) وإلى استخدام المعلومات بطريقة تأملية للوصول إلى تركيز واضح وفهم أعمق (Ryan & Deci, 2017, pp.446-451).

وكان للبرامج القائمة على مهارات تقرير المصير دور كبير في تنمية العديد من المتغيرات الأكاديمية لدى الطلاب حيث قدمت دراسة (Ancitil, et al., 2008) نموذجاً لتطوير الهوية الأكاديمية لطلاب الجامعة من خلال مهارات تقرير المصير المتمثلة في المثابرة والكفاءة واتخاذ القرارات المهنية وإدراك الذات، وأجريت الدراسة على (١٠٤) طالباً جامعياً، كما أجريت مقابلات مع (١٩) من المشاركين ذوي مهارات تقرير المصير المرتفعة، تم تطبيق مقياس مهارات تقرير المصير (Hoffman, Field & Sawilowsky, 1996)، توضح النتائج أن المثابرة تؤثر على الكفاءة، والتي بدورها تؤثر على اتخاذ القرارات المهنية وتعزز في النهاية إدراك الذات وتدعم الهوية الأكاديمية للفرد، كما يشير النموذج إلى إمكانية التنبؤ بتطوير الهوية الأكاديمية من خلال تقرير المصير.

كما استهدفت دراسة (Geenen, 2013) التحقق من فعالية تدخل قائم على مهارات تقرير المصير لتعزيز الأداء الأكاديمي لدى عينة من الطلاب بلغت (١٢٣) من الطلاب؛ بواقع (٦٣) للمجموعة الضابطة و(٦٠) للمجموعة التجريبية التي تلقت تدريباً على تطبيق مهارات تقرير المصير، فضلاً عن المشاركة في ورش عمل التوجيه الجماعي، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن المجموعة التجريبية في كل من: تقرير المصير، والمشاركة في التخطيط التربوي، والأداء المدرسي، وخفض القلق والاكتئاب لديهم.

كما تم تطوير برنامج تدخل للطلاب منخفضي التحصيل باستخدام نهج تقرير المصير لتحديد فعاليته في تعزيز اتجاهات الطلاب نحو التعلم، وتحسين التحصيل الأكاديمي لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣١) طالبا، واشتمل برنامج تقرير المصير على جلسات : اعرف نفسك وبيئتك، وقيم نفسك، وخطط، واعمل، وتعلم واختبر نواتج التجربة، وتكونت أدوات الدراسة من استبيان اتجاه نحو التعلم (Vergara et al., 2015)، واختبار تحصيلي، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن درجات المشاركين بشكل ملحوظ في الاتجاه نحو التعلم وأبعاده: الاهتمام الأكاديمي، حب التعلم، وطرق الاستذكار بعد البرنامج بالإضافة إلى تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب (Remojo, Ocampo, & Mangaoil. 2018).

في حين هدفت الدراسة (Kausik & Hussain, 2020) التحقق من فعالية برنامج تدخل قائم على تقرير المصير في تحسين الدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية الأكاديمية والرفاهية النفسية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، حيث تكونت العينة من (٧) طلاب ذوي صعوبات التعلم، كما تكونت أدوات الدراسة من مقياس الكفاءة الذاتية (Bandura 2006)، ومقياس إشباع الحاجات الأساسية (Gagné 2003)، ومقياس الرفاهية النفسية (Cummins & Lau 2005)، وتكون البرنامج من (٣٦) جلسة موزعة على (٣) أشهر، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية الأكاديمية لصالح القياس البعدي في حين لا توجد فروق ذات دلالة على مقياس الرفاهية النفسية.

وفي ذات السياق استهدف دراسة أمل عبد المحسن (٢٠٢٠) التعرف على أثر برنامج قائم على نظرية تقرير المصير في تحسين كل من مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة ذات صعوبات التعلم في القراءة، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار (٣٨) طالبة بالمرحلة المتوسطة، طبق عليهن مقياسي مفهوم الذات الاجتماعي والأكاديمي، وطبق البرنامج المعد في البحث الحالي على المجموعة التجريبية، وتوصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين (التجريبية/الضابطة) في مفهوم الذات الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين (التجريبية/الضابطة) في مفهوم الذات الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية.

وعلى جانب آخر لم تقتصر فعالية تقرير المصير في البعد التربوي والأكاديمي فقط فقد إمتد لتشمل العديد من المجالات النفسية والعديد من الاضطرابات كاضطرابات الأكل، ونقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وصعوبات التعلم، والمشكلات الصحية والتدخين؛ حيث كان الغرض من دراسة (Girelli & Luccidi, 2016) تقييم فعالية التدخل طويل الأمد القائم على نظرية تقرير المصير على نمط الحياة الصحي لدى (٤٧٧) تلميذا، وتم الاعتماد على تقدير الآباء لسلوك أبنائهم الصحي، وتشير النتائج إلى أن التلاميذ المشاركين في التدخل كانوا أكثر ممارسة للنشاط الرياضي في أوقات الفراغ ولديهم مواقف أكثر إيجابية تجاه التمارين مقارنة بالمجموعة الضابطة، وفيما يتعلق بعادات الأكل كان المشاركون في التدخل أكثر ميلاً لاختيار الأطعمة الصحية وأقل احتمالاً لاختيار الأطعمة الدهنية.

كما هدفت دراسة (Lim, & Ha, 2019) إلى الكشف عن فعالية برنامج قائم على نظرية تقرير المصير في الإقلاع عن التدخين وتكونت العينة من (٣٠) مدخنا حيث تلقوا برنامج قائم على تقرير المصير لمدة (١٢) أسبوع، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التنظيم الذاتي (Levesque, et al, 2007)، ومقياس الاعتماد على التدخين (Heatherton, et al, 1991)، وأشارت النتائج إلى هناك اختلاف كبير بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التنظيم الذاتي، والكفاءة المدركة، والاعتماد على التدخين ونسبة أول أكسيد الكربون في الزفير لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فعالية البرنامج.

في حين أجرى أحمد علي (٢٠٢٠) دراسته للتعرف على فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والبالغ عددهم (٣٠) طالبا وطالبة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة، المجموعتين (التجريبية والضابطة)، لمقياس تقرير المصير البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وتحققت دراسة (Enggaard, et al., 2020) من فعالية التدخل القائم على تقرير المصير في إدارة التعايش مع اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة لدى عينة مكونة من (١٠) مراهقين، وتم استخدام مقياس الإدارة الذاتية، ودعم الإباء، والمقابلات شبة المنظمة، وتوصلت النتائج إلى أن هذا التدخل يحسن من إدارة المراهقين لصعوبات العيش مع الاضطرابات.

وكشفت دراسة (Hricova, et al., 2020) عن أن لبرامج تقرير المصير دورا كبيرا في وقاية الطلاب من الإصابة باضطرابات الأكل, حيث أجريت الدراسة على (٣٠٠) طالبا وطالبة بالمرحلة الجامعة بمتوسط عمر زمني (٢١) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن صورة الجسم (Thompson & Gray 1995)، واضطراب الأكل وسلوك تنظيم الأكل (Leong et al. 2012)، حيث يوجد ارتباط سلبي غير مباشر بين الاحتياجات النفسية واضطراب الأكل.

وبحثت دراسة (Didion, Toste, & Benz. 2020) فعالية تقرير المصير في تحسين طلاقة القراءة الشفوية حيث أجريت الدراسة على (١٢) تلميذا يعانون من صعوبات كبيرة في القراءة، وتكونت العينة من مجموعة تجريبية فقط وتم تطبيق مقياس طلاقة القراءة الشفهية (Torgesen, Wagner, & Rashotte, 2012)، وتوصلت الدراسة إلى تحسن جميع التلاميذ في القراءة الشفهية وذلك بحجم تأثير متوسط.

كما أشارت دراسة (Montero-Carretero, et al., 2021) إلى فاعلية برنامج قائمة على مهارات تقرير المصير في الحد من التمر وتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي وذلك لدى عينة مكونة من (٧٩) طالبا وطالبة بمتوسط عمر زمني (١١.١٣) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الهوية الأخلاقية (Montero-Carretero and Cervelló, 2019)، مقياس التسامح (García-Calvo et al, 2016) ومقياس التمر (Ortega-Ruiz et al.2016)، حيث تلقت المجموعة التجريبية (٢٠) جلسة لمدة (٥٠) دقيقة على مدار (٥) أسابيع تتعلق بتقرير المصير، حيث أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في تعزيز التحفيز والتسامح والهوية الأخلاقية وخفض التمر.

من الدراسات السابقة الخاصة بالبرامج القائمة على مهارات تقرير المصير يتضح أنها:

- (١) أجريت الدراسات التدخلية القائمة على مهارات تقرير المصير على الطلاب العاديين وذوي الإعاقة من ذوي صعوبات التعلم ونقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة.
- (٢) البرامج القائمة على مهارات تقرير المصير يمكن توظيفها لتلائم جميع المراحل العمرية والتعليمية فقد استخدمت مع الأطفال وتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة، وكذلك طلاب الجامعة.
- (٣) يمكن توظيف البرامج القائمة على مهارات تقرير المصير لتنمية العديد من

المتغيرات الأكاديمية والنفسية كالمثابرة، والتحصيل الأكاديمي، الاتجاه نحو التعلم، الكفاءة الذاتية، والرفاهية النفسية، ومفهوم الذات، وعادات الغذاء، والسلوك الاجتماعي وكذلك خفض العديد من المشكلات والاضطرابات كالتدخين واضطرابات الأكل، اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط الحركة، وصورة الجسم، والطلاق الشفوية، والتمتع.

(٤) تؤكد العديد من الدراسات على فاعلية البرامج القائمة على تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى الطلاب .

فروض الدراسة:

يمكن تحديد فروض الدراسة فيما يلي:

- (١) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الهوية الأكاديمية لدى الطلاب لصالح القياس البعدي.
- (٢) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الهوية الأكاديمية لدى الطلاب لصالح المجموعة التجريبية.
- (٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد البرنامج مباشرة) والتتبعي (بعد شهرين من انتهاء البرنامج) على مقياس الهوية الأكاديمية لدى الطلاب.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التجريبي.

ثانياً: عينة الدراسة:

وتم اختيار العينة الأساسية من مجتمع الدراسة المكون من طلاب الفرقة الأولى كلية العلاج الطبيعي والبالغ عددهم (٣١٨) طالبا وطالبة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-١٩) سنة، بمتوسط عمر زمني قدرة (١٨,١٢) سنة، وانحراف معياري قدرة (٠,٨٧)، حيث تم تطبيق مقياس الهوية الأكاديمية عليهم، واختيار الطلاب منخفضي الهوية الأكاديمية والبالغ عددهم (٦٦) طالبا وطالبة، (١) طالبا هوية أكاديمية مضطربة، (٢٧) طالبا هوية أكاديمية معلقة (٣٨) طالبا هوية أكاديمية مغلقة.

تم توزيع عينة الدراسة الأساسية على مجموعتين هما: الضابطة والتجريبية بواقع (٣٣) طالبا وطالبة لكل مجموعة، كما تم إجراء التكافؤ بين مجموعتي الدراسة في درجاتهم على مقياس اضطراب المزاج الدوري، والجدول التالي يوضح نتائج التكافؤ بين أفراد المجموعتين باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق للعينات المستقلة كما يلي:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على

مقياس الهوية الأكاديمية (ن=١ ن=٢=٣٣)

المقياس	المجموعة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية ٢-٢	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الهوية الأكاديمية	الضابطة	٥٠.٩٣	٦٤	٨.٢	٠.٢٠٢	غير دالة
	التجريبية	٥١.٣٣		٧.٦١		

ثالثاً: أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

(١) مقياس الهوية الأكاديمية. (إعداد: الباحث)

(٢) برنامج قائم على مهارات تقرير المصير لتنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

(إعداد: الباحث)

(١) مقياس الهوية الأكاديمية. (إعداد: الباحث)

الهدف من المقياس ومبررات إعداده:

قام الباحث بإعداد المقياس الحالي بهدف الكشف عن حالات الهوية الأكاديمية بين طلاب الجامعة وذلك لعدم توفر مقياس - على حد علم الباحث- في البيئة العربية، واعتماد جميع الدراسات العربية على ترجمة مقياس الهوية الأكاديمية إعداد: (Was & Isaacson, 2008). وصف المقياس في صورته الأولية:

صاغ الباحث المقياس في صورته الأولية في (٢٥) موقفاً وعبارة تقابل كل عبارة أربعة بدائل يمثل كل بديل حالة من حالات الهوية الأكاديمية الأربعة وذلك بعد الاطلاع على العديد من المقاييس الأجنبية والاستفادة منها (Academic Identity Statues Scale, Rahiminezhad, et al,)

2011 ; academic identity status measure, Ireri, et al. 2015 ; the McCue-Herlihy Academic Confidence Scale (1997) ; Academic Identity Measure, (Lamare, 2015 ; Academic Identity Statues, Was & Isaacson, 2008

الخصائص السيكومترية للمقياس:

- الاتساق الداخلي :

لحساب الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الهوية الأكاديمية مع استبعاد درجة العبارة المستبعدة وذلك علي عينة قوامها (٨٣) طالبا وطالبة بالفرقة الأولى كلية العلاج الطبيعي الجامعة الأهلية، ويوضح جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط عبارات المقياس مع الدرجة الكلية (ن=٨٣)

معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة
**٠.٤٧٦	١٤	**٠.٦٠٤	١
**٠.٤٨٣	١٥	**٠.٥٠٨	٢
**٠.٥٥٦	١٦	**٠.٧٠٣	٣
**٠.٧٦٦	١٧	٠.٠٧	٤
**٠.٦٢	١٨	**٠.٦١	٥
**٠.٦٥٧	١٩	٠.١١	٦
**٠.٥١١	٢٠	**٠.٣٣١	٧
**٠.٥٥٦	٢١	٠.١٢٣	٨
**٠.٦١١	٢٢	**٠.٥٧	٩
**٠.٦٤٧	٢٣	**٠.٧٦٣	١٠
**٠.٨٠٨	٢٤	**٠.٢٩٣	١١
٠.١٥٥	٢٥	**٠.٦٣٢	١٢
		٠.٢٣	١٣

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لعبارات المقياس مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٢٩٣ - ٠.٨٠٨) وجميعها دالة عند مستوى دالة (٠.٠١) في حين أن العبارات الخمس أرقام (٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٥) فمعاملات الارتباط لها لم تكن دالة لذا تم حذفها وأصبحت عدد عبارات المقياس (٢٠) عبارة

- صدق المقياس:

صدق المحكمين: قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية لإبداء الرأي في مدى ملائمة البنود لقياس الهوية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، حيث حازت جميع عبارات المقياس على نسبة اتفاق (٩٠%) مع تعديل صياغة بعض البنود فقط.

الصدق التلازمي: كما تم حساب الصدق التلازمي بين المقياس الحالي ومقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة (اعداد: رالف شفارتسر ترجمة : سامر رضوان، ١٩٩٧)^(*) وذلك بعد تطبيقهما على نفس العينة المكونة من (٣٠) طالب وحساب معاملات الارتباط بين درجات الطلاب على المقياسين حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٨١).

ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بعد حذف العبارات ذات معاملات الارتباط غير الدالة في الاتساق الداخلي بطريقتي التجزئة النصفية، وحساب معامل ألفا كرونباخ وتوصل إلى أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس بالطريقتين جميعها مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال وهذا ما يوضحه جدول (٤) التالي:

جدول (٤)

قيم معامل الثبات مقياس الهوية الأكاديمية

المعامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	البعد
٠.٨٩٦	٠.٨٢٢	الهوية الأكاديمية

الصورة النهائية وطريقة التصحيح: يتكون المقياس من (٢٠) عبارة يجب عليها الطالب بالاختيار من بدائل أربعة يمثل كل بديل احد حالات الهوية الأكاديمية الأربعة أما المضطربة أو المعلقة ، أو المغلقة، أو المحققة، وتقابلها الدرجات (١، ٢، ٣، ٤) على الترتيب، وتتراوح الدرجة

(*) في (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، ٢٠١١، ص ص ٥٦ - ٥٩).

الكلية للمقياس من (٢٠-٨٠) حيث تقابل الدرجة من (٢٠-٣٥) الهوية المضطربة، والدرجة من (٣٦-٥٠) الهوية المعلقة، والدرجة من (٥١-٦٥) الهوية المغلقة اما الدرجة المرتفعة من (٦٦-٨٠) فتقابل الهوية المحققة.

(٢) برنامج قائم على مهارات تقرير المصير : (إعداد: الباحث)

- الهدف العام للبرنامج:

هدف هذا البرنامج إلي تنمية حالات الهوية الأكاديمية (المضطربة أو المعلقة ، أو المغلقة) إلى الهوية الأكاديمية المحققة لدي طلاب وطالبات الفرقة الأولى كلية العلاج الطبيعي.

- الفئة المستهدفة للبرنامج:

طلاب وطالبات الفرقة الأولى كلية العلاج الطبيعي ذوي الهوية الأكاديمية (المضطربة أو المعلقة ، أو المغلقة).

- الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج علي مجموعة من الأسس الخاصة بنظرية تقرير المصير ومنها دعم الحاجات النفسية الثلاثة الاستقلالية، والكفاءة، والعلاقة الترابط، تنمية الدوافع الداخلية، التعزيز الذاتي، تركيز الفرد على اللحظة الراهنة، هذا بالإضافة إلى مراعاة الأسس العامة للإرشاد وكذلك الأسس النفسية والنربوية للطلاب.

- مصادر بناء البرنامج :

تم الاطلاع علي العديد من الأطر النظرية التي تناولت التدخلات القائمة على نظرية ومهارات تقرير المصير والنماذج المختلفة لتقرير المصير ومنها (; Millen, 2020 ; Rosenblatt, 2009 ; Was, et al, 2009 , Shogren, & Raley, 2022)، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت برامج قائمة علي مهارات تقرير المصير للاستفادة من تلك الدراسات التدخلية في تصميم البرنامج المعد في الدراسة الحالية , ومن بين تلك الدراسات دراسة كل من (; Anctil, et al., 2008 ; Geenen, 2013 ; Kausik & Hussain, 2020 ; Montero-Carretero, et al., 2021) كما تم الاطلاع على العديد من دليل تطبيق التدخلات القائمة على تقرير المصير (Hoffman, 2010 ; Loman, et al., 2010 ; Field & Sawilowsky, 2015).

- بعض فنيات العلاج المستخدمة في البرنامج:

اشتمل البرنامج علي مجموعة من الفنيات العلاجية كالحوار والمناقشة, إعادة البناء المعرفي, حل المشكلات , التعليم الذاتي, النمذجة , الواجبات المنزلية, التعزيز .

- الوسائل والأدوات المستخدمة في البرنامج:

مجموعة من البطاقات - لوحات- ورق أبيض - أقلام - جهاز الحاسب الآلي - جهاز العرض Data Show.

- تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج عبر التالية:

التقويم المبدئي عن طريق عرض البرنامج علي مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم وتعديل البرنامج وفق توجيهاتهم.

التقويم البنائي متمثلا في التقويم المصاحب لعملية تطبيق البرنامج عقب كل جلسة والمتمثل في الواجب المنزلي للوقوف على مدى التقدم في تحقيق أهداف البرنامج.

التقويم النهائي ويتمثل في التطبيق البعدي لمقياس الهوية الأكاديمية بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج للتعرف علي فعاليته في تنمية الهوية الأكاديمية لدي عينة الدراسة.

التقويم التتبعي ويتمثل في تطبيق مقياس الهوية الأكاديمية بعد فترة زمنية قدرها شهرين من انتهاء البرنامج للتعرف علي مدي استمرارية فعالية البرنامج.

- تطبيق البرنامج :

اشتمل البرنامج علي (٢١) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً لمدة سبعة أسابيع وتراوح زمن الجلسة ما بين ٤٥-٦٠ دقيقة.

- مخطط جلسات البرنامج :

جدول (٥)

مخطط جلسات برنامج قائم على مهارات تقرير المصير

م	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الفيئات المستخدمة	التقويم
١	تعريف وتعارف	إشاعة جو من الألفة بين الباحث وعينة الدراسة. تعرف أفراد المجموعة التجريبية على بعضهم البعض.	الحوار والمناقشة والفكاهة	بنائي
٢	ما الهوية الأكاديمية؟	التعريف بمفهوم الهوية الأكاديمية وحالاتها والعوامل المؤثرة فيها.	الحوار والمناقشة، الواجب المنزلي.	بنائي
٣	لماذا تقرير المصير؟	التعريف بمفهوم تقرير المصير. مبررات التدخل بتقرير المصير	الحوار والمناقشة، الواجب المنزلي.	بنائي
٤	اعرف نفسك (اكتشف)	يحدد نقاط القوى والضعف في شخصيته. يحدد الخيارات والتوقعات في حياته.	الحوار والمناقشة، التأمل، الواجب المنزلي.	بنائي
٥	اعرف نفسك (من المتحكم)	يحدد مصادر الضبط والتحكم. يفرق بين وجهة الضبط الداخلي والضببط الخارجي. يفرق بين الدوافع الذاتية والمحفزات الخارجية. يدرك العلاقة بين المعتقد والفعل.	الحوار والمناقشة، إعادة البناء المعرفي، التعليم الذاتي، الواجب المنزلي.	بنائي
٦	اعرف نفسك (اكتشف تطلعاتك وقيمك)	يحدد الطالب أولوياته. يكتشف قيمه في الحياة وتطلعاته	الحوار والمناقشة، التأمل، التعليم الذاتي، الواجب المنزلي.	بنائي

م	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات المستخدمة	التقويم
٧	قيم نفسك (لا للتقييمات الانهزامية)	يقيم الطالب نفسه ويتقبلها يستثمر نقاط القوى يعترف ويحترم حقوقه وواجباته	الحوار والمناقشة، التعليم الذاتي ، المراقبة الذاتية، الواجب المنزلي.	بنائي
٨	قيم نفسك (طور علاقاتك الإيجابية)	تبنى علاقات إيجابية مع الذات تبنى علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين	الحوار والمناقشة، النمذجة، لعب الدور، الواجب المنزلي.	بنائي
٩	قيم نفسك (احترم ذاتك/ مشاعرك)	مساعدة الطالب في فهم ذاته وتقبلها وتطويرها يعبر عن مشاعره وانفعالاته ويتقبلها	الحوار والمناقشة، التأمل، التخيل الواجب المنزلي.	بنائي
١٠	قيم نفسك (اهتم بنفسك)	يخطط لأنشطة يومية ممتعة يتعرف على نمط حياة صحي	المناقشة الجماعية، النمذجة، الواجب المنزلي.	بنائي
١١	قرارك باختيارك (ضع أهدافك بنفسك)	تعريف الطلاب بصفات الأهداف. تحديد الأهداف وصياغتها. توضيح عوائق تحقيق الأهداف وسبل التغلب عليها	المناقشة الجماعية، الواجب المنزلي	بنائي
١٢	قرارك باختيارك (اصنع البدائل)	يعرف عملية صنع القرار يتدرب على خطوات صنع القرار	الحوار والمناقشة، السرد القصص، الواجب المنزلي.	بنائي
١٣	قرارك باختيارك (توقع النتائج)	يتدرب الطالب على تحليل المواقف يتوقع النتائج المحتملة في المواقف المختلفة	المناقشة، إعادة البناء المعرفي، الواجب المنزلي.	بنائي

م	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات المستخدمة	التقويم
١٤	قرارك باختيارك (اتخذ قرائك)	يفرق بين صنع القرار واتخاذ القرار يعرف خطوات اتخاذ القرار	الحوار والمناقشة، الواجب المنزلي.	بنائي
١٥	جرب (إدارة الذات)	تدريب الطلاب على (مراقبة الذات، تقييم الذات، تعزيز الذات)	الحوار والمناقشة، الحديث الذاتي، الواجب المنزلي.	بنائي
١٦	جرب (مناصرة الذات)	يتعلم الطلاب التعبير عن النفس (نقاط القوة والتفضيلات والأهداف والحاجة للدعم) معرفة الحقوق (شخصية، مجتمعية، تعليمية) الانتقال من الدفاع الذاتي إلى الدفاع عن الآخرين	الحوار والمناقشة، الحديث الذاتي، الواجب المنزلي.	بنائي
١٧	جرب (طلب الدعم)	يعرف الطلاب ماهية الدعم وأنواعه. يميز بين الدعم والاستقلالية	المناقشة الجماعية، الواجب المنزلي.	بنائي
١٨	جرب (التخطيط)	توعية الطلاب بمعنى التخطيط. توضيح خطوات التخطيط. تنفيذ استراتيجيات تنفيذ الخطة	الحوار والمناقشة، التخيل، الواجب المنزلي.	بنائي
١٩	جرب (حل المشكلات)	تدريب الطلاب على مهارة حل المشكلات	الحوار والمناقشة، حل المشكلات، الواجب المنزلي.	بنائي
٢٠	جرب (اليقظة والتأمل)	تدريب الطلاب على التفكير والتأمل تدريب الطلاب على اليقظة العقلية	الحوار والمناقشة، التأمل، اليقظة الواجب المنزلي.	بنائي
٢١	الخاتمة والتقييم	مراجعة ما تم تقديمه من تدريبات وإرشادات في الجلسات السابقة.	الحوار والمناقشة	نهائي

رابعاً: الأساليب الإحصائية:

(١) اختبار "ت" للعينات المستقلة، والعينات المرتبطة.

(٢) حجم التأثير (حساب مربع ايتا).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الهوية الأكاديمية لدى الطلاب لصالح القياس البعدي " ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق للعينات المرتبطة وتتضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على

مقياس الهوية الأكاديمية ن = ٣٣

مستوى التأثير	حجم التأثير	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	درجة الحرية ن-١	المتوسط الحسابي	القياس	البعد
مرتفع	٠.٨٥٧	٠.٠٠١	١٣.٩٤	٨.٢	٣٢	٥٠.٩٣	قبلي	الهوية
				٤.٨١		٧٠.١٨	بعدي	الأكاديمية

يتضح من جدول (٦) أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الهوية الأكاديمية بلغت (١٣.٩٤) ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، كما يتضح أن حجم التأثير من خلال مربع ايتا مرتفع وهذا يدل على وجود تأثير كبير للبرنامج القائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى عينة الدراسة وهذا يعني تحقق صحة هذا الفرض.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الهوية الأكاديمية لدى

الطلاب لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار هذا الفرض تم حساب اختبار(ت) لدلالة الفروق للعينات المستقلة، وأسفرت النتائج عن البيانات التي يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

على مقياس الهوية الأكاديمية ن=١ ن=٢ = ٣٣

الأبعاد	المجموعة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية ٢-٢	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	حجم التأثير η^2	مستوى التأثير
الهوية الأكاديمية	ضابطة	٥١.٢٧	٦٤	٧.٧٦	١١.٨	٠.٠٠١	٠.٦٨٨	مرتفع
	تجريبية	٧٠.١٨		٤.٨١	٨			

يتضح من جدول (٧) أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس الهوية الأكاديمية بلغت (١١.٨٨) ودالة عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، كما يتضح أن حجم التأثير من خلال مربع ايتا مرتفع وهذا يدل على فعالية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تنمية الهوية الأكاديمية لدى عينة الدراسة وهذا يعنى تحقق صحة هذا الفرض.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد البرنامج مباشرة) والتتبعي (بعد شهرين من انتهاء البرنامج) على مقياس الهوية الأكاديمية لدى الطلاب " ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق للعينات المرتبطة وتتضح نتائج هذا الفرض في الجدول التالي:

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على

مقياس الهوية الأكاديمية ن = ٣٣

البعـد	القياس	المتوسط الحسابي	درجة الحرية ن-١	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الهوية الأكاديمية	تتبعي	٧٠.٢٤	٦٤	٤.٧٨	٠.٧٠٢	غير
	بعدي	٧٠.١٨		٤.٨١		دالة

يتضح من جدول (٨) أن قيمة "ت" المحسوبة لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الهوية الأكاديمية بلغت (٠.٧٠٢) وهي غير دالة، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي وبالتالي قبول صحة الفرض الحالي مما يعني استمرار فعالية البرنامج الحالي.

تفسير النتائج:

يتضح من خلال العرض السابق لنتائج الفرضين الأول والثاني والثالث وباستقراء النتائج الإحصائية الواردة في الجدولين (٦ ، ٧) يمكن ملاحظة فعالية البرنامج القائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب المجموعة التجريبية حيث زيادة متوسط درجات الطلاب على مقياس الهوية الأكاديمية الى (٧٠.١٨) مما يعنى أنه حالة الهوية الأكاديمية هنا هي الهوية المحققة بعد ان كانت أما الهوية الأكاديمية المضطربة أو المعلقة أو المغلقة قبل التدخل بالبرنامج.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي تشير إلى فعالية التدخلات القائمة على تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية (Abbasi, et al, 2017 ; Anctil, et al.,) (2008)

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Remojo, et al., 2018) من فعالية برامج تقرير المصير في تحسن درجات الطلاب بشكل ملحوظ في الاتجاه نحو التعلم والاهتمام الأكاديمي، وحب التعلم وطرق الاستنكار بالإضافة إلى تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

كما تتماشى هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد فعالية التدخلات القائمة على تقرير المصير في تنمية الدافعية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية، والأداء الأكاديمي، والتحصيل الدراسي (Geenen, 2013 ; Kausik & Hussain, 2020).

ويعزو الباحث ذلك إلى تعرض أفراد المجموعة التجريبية إلى عدد من العلاجات النفسية بطريقة انتقائية وتكاملية في البرنامج القائم على مهارات تقرير المصير تضمنت العلاج المعرفي السلوكي، وعلاج القبول والالتزام، واليقظة العقلية بما أسهم في تنمية الهوية الأكاديمية والانتقال من حالتي الهوية المعقدة والمغلقة وصولاً إلى الهوية المحققة لدى الطلاب من خلال تعزيز الاستقلالية والكفاءة والعلاقات، حيث مر البرنامج بثلاثة مراحل متتالية تمثلت المرحلة الأولى في معرفة نفسه واكتشاف قدراته وتفضيلاته وأهدافه ويمثل هذا جاني معرفي يتركز على اعتقاد الفرد في نفسه وقيمه وتم التعامل مع هذا من خلال فنيات العلاج المعرفي السلوكي، ثم مرحلة خاصة بالقرارات وتم فيها بناء الاستقلالية من خلال تدريبه على مهارات تحديد الأهداف، وصنع البدائل واتخاذ القرارات، ثم تأتي المرحلة الأخيرة متمثلة في الفعل والتجريب من خلال مهارات إدارة الذات، والتخطيط، وحل المشكلات، الوعي الذاتي.

كما أن تبني الباحث لنموذج إجراءات تقرير المصير ساهم بشكل كبير في صياغة جلسات البرنامج وعرضها في تسلسل منطقي مناسب لتنمية الهوية الأكاديمية، حيث بدأ باعتقادات ضبط الفعل وما يتضمنه من قدرات متمثلة في توقع الضبط وتحقيق الذات وكذا مهاراته الفرعية كمعرفة الذات والوعي الذاتي ثم العمل الطوعي ومهاراته المتعلقة بصنع البدائل واتخاذ القرار وتحديد الأهداف، ثم الفعل الممارس ذاتياً وما تضمنه من التوجيه الذاتي وكيفية التفكير وذلك من خلال مهارات حل المشكلات والتخطيط والإدارة الذاتية ومناصرة الذات.

كما تناول البرنامج جلسات تتعلق باليقظة العقلية والقبول والالتزام والتركيز على اللحظة الراهنة وعدم الصراع أو الاصطدام بالاعتقادات أو الأفكار غير العقلانية أو غير المحببة والاهتمام بتنظيم الأنشطة والمهام اليومية والاستمتاع بها، والبعد عن السلبية والتقييمات الهازمة للذات.

حيث أتاح البرنامج الفرصة لدى الطلاب لممارسة الاستكشاف وهو جانب أساسي في الهوية الأكاديمية حيث تبني الطالب أهداف وقيم ومعتقدات لحياته ولدرسته ومن ثم انغمس في استكشافها وتجربتها وذلك بدافع داخلي بعد أن استطاع التفريق بين دوافعه الذاتية الداخلية والمحفزات الخارجية

خصوصا وان طلاب كلية العلاج الطبيعي باعتبارها كلية عملية مكدسة بالمحاضرات والتدريبات العملية بما لا يدع مجال للطلاب لممارسة الاستكشاف والتجريب مما يدفع الطلاب لعدم المشاركة في الأنشطة الطلابية .

وفي ضوء العوامل المؤثرة في الهوية الأكاديمية يتضح أن البرنامج يكاد لم يغفل أي من العوامل التي ذكرتها أسماء محمد (٢٠٢١) في جانب السمات الشخصية المؤثر في الهوية الأكاديمية كمتابرة، والتأمل الذاتي، والتحكم في الذات، والمرونة، والتنظيم الذاتي والقدرة على حل المشكلات حيث تضمن البرنامج جلسات للتدريب على التنظيم الذاتي وإدارة الذات والتفكير والتخطيط والتأمل وحل المشكلات وغيرها من المهارات التي تؤثر بشكل كبير في الوصول الى حالة هوية أكاديمية محققة لدى الطلاب.

كما لا يمكن تجاهل دور الدعم الاجتماعي حيث تعلم الطلاب كيفية طلب الدعم الاجتماعي دون أن يتعارض هذا مع شعورهم باستقلالية أو شعورهم بالكفاءة أو يكون هذا ضد رغباتهم وقيمهم ومعتقداتهم.

علاوة على ذلك فإن للتغذية الراجعة للطلاب من قبل المرشد على الواجب المنزلي في بداية كل جلسة دور في تعزيز الهوية الأكاديمية.

حيث تحدث الاستقلالية عندما يشعر الفرد بأنه سبب سلوكه ويمكن دعمها من خلال إتاحة الفرصة للاختيار وتوفير مبرر منطقي عندما لا يكون هناك مجال للاختيار, أما الكفاءة فتدعم من خلال نقل الثقة في قدرة الشخص على التغلب على التحديات وتقديم تغذية راجعة واضحة ومحددة، أما الارتباط وتدعم من خلال تقديم القبول والاحترام والاحساس بالاهتمام المتبادل (Kausik & Hussain, 2020).

كما تضمن البرنامج العديد من الفنيات التي تسهم في تنمية الشعور بالكفاءة الذاتية والمثابرة واتخاذ القرارات وهذا انعكس على الهوية الأكاديمية وهذا يتفق مع نموذج (Anctil, et al., 2008) لتطوير الهوية الأكاديمية من خلال تقرير المصير، والذي يؤكد أن المثابرة والكفاءة واتخاذ القرارات جزء لا يتجزأ من تطوير الهوية وتحقيق الذات.

ومساعدة الطالب على الانخراط في الأنشطة الموجهة نحو التغيير وتعديل السلوك ومراقبة تقدمه ومستوى مهاراته وأدائه ينقل الطالب من مركز التقييم الخارجي إلى التقييم الداخلي، كما أن

اهتمام الطالب باكتشاف أهدافه وقيمه وطموحه ينقله من الأهداف والتوجهات الخارجية إلى الأهداف الذاتية الجوهرية وهذا يعزز الهوية الأكاديمية.

وأخيرا يرى الباحث أن التزامه بالسلوكيات المشتقة من نظرية تقرير المصير والتي هي في الأصل صميم العمل الإرشادي إلا أن نظرية تقرير المصير تولي لها رعاية خاصة ودور كبير في دعم الحاجات الثلاثة الرئيسة لدى الطلاب: الاستقلالية، والكفاءة، والعلاقة ومنها القبول والتعاطف، وتجنب إصدار الاحكام والتقدير والاحترام المتبادل، وتقديم التغذية الراجعة وتبني وجهات نظر المسترشد وقيمه، كل هذا أسهم بشكل واضح في التزام الطلاب بالعلاج والاستمرار فيه وحسن التواصل والتفاعل في الجلسات.

ومن ثم أشارت الدراسات التجريبية أن نهج تقرير المصير أدى إلى اهتمام المشاركين بصورة أكبر في العلاج، والتركيز بشكل أكبر أثناء الجلسات، ورضا عن العلاج، والعزم على الاستمرار في عملية الجلسات والعلاج لفترة أطول، بالإضافة إلى شعور أعلى باحترام الذات، وانخفاض مستوى أعراض الاكتئاب وزيادة الرضا عن الحياة (Ryan & Deci, 2017, p.438).

وباستقراء النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (٨) يمكن ملاحظة استمرار فعالية البرنامج القائم على مهارات تقرير المصير في تنمية الهوية الأكاديمية لدى طلاب المجموعة التجريبية، وهذا يعنى دوام تأثير البرنامج وهذا قد يعود إلى التغيرات الهامة التي أحدثها البرنامج في معتقدات وأفكار ومهارات المجموعة التجريبية وإعادة البناء المعرفي لهم وتنمية مهارات التخطيط، واتخاذ القرار، والتنظيم الذاتي وحل المشكلات، ومناصرة الذات وتحديد الأهداف والاهتمام بالجوانب والدوافع والاهداف والعزو والتقييم الذاتي أكثر من الاهتمام بالجوانب والمحفزات والاهداف الخارجية.

ويعود هذا إلى أن برنامج تقرير المصير يركز على تنمية الدافعية الذاتية ودعم الاستقلالية والكفاءة والعديد من المهارات، وهذه نكسب الطالب نهج التغيير وتعميم التعلم وانتقال أثر التعلم ليتعدى محيط الجلسة إلى الحياة العامة والمهام اليومية بما فيها الجوانب الأكاديمية.

وقد يرجع هذه إلى الدور النشط الذي كان يقوم به الطلاب أثناء الجلسات وايضاً بعد الانتهاء منها من خلال الواجبات المنزلية والتدريبات التي كان يؤديها الطلاب فى المنزل حيث معظم هذه الأنشطة قائمة على التعلم الذاتي والاستفسار الذاتي والتخطيط والتخيل والتأمل والتي يمكن أن يمارسها الطلاب حتى بعد انتهاء البرنامج.

توصيات الدراسة:

- بناء على ما تقدم ومن خلال نتائج الدراسة ومناقشتها يوصي الباحث بما يلي:
١. ضرورة تعزيز وتنمية الهوية الأكاديمية وتقرير المصير لدى الطلاب.
 ٢. التركيز على الأنشطة الطلابية التي يمكن ان تدعم من الاستقلالية والاستكشاف لدى الطلاب.
 ٣. إتاحة الفرصة للطلاب لممارسة الاستكشاف للقيم والأهداف والمعتقدات والالتزام بها بدافع داخلي بما يحقق لهم تعزيز وتنمية الهوية الأكاديمية.
 ٤. تقديم برامج إرشادية وتوعوية للاباء حول مهارات تقرير المصير وسبل تعزيزها لدى الأبناء.
 ٥. ضرورة التركيز على الجوانب الذاتية كالأهداف والقيم والمعتقدات لدى الطلاب بدلا من التركيز على الدوافع والمحفزات الخارجية بما يحقق للطلاب الاستقلالية والكفاءة.

المراجع

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد(٢٠١١). مقياس توقعات الكفاءة الذاتية العامة. فى أحمد عبد اللطيف أبو أسعد(محرر)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية "مقاييس الصحة النفسية، مقاييس المشكلات والاضطرابات، ة" (ص ص ٥٦ - ٥٩)، (ط٢، ج١)، عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير .

أحمد على عبيدالله (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي مستند إلى نظريات تقرير المصير في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم .مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤(٩)، ٦٢-٧٩.

أحمد محاسنة ، و عمر العظامات (٢٠١٨). أنماط الهوية الأكاديمية السائدة لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء مقياس واس Was وإساكسون Isaacson وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٤(٢)، ١٩١-٢٠٧.

أسماء محمد السيد (٢٠٢١). الهوية الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة .مجلة التربية، ١٨٩(٢)، ٢٦٧-٣٣٩.

أمل عبدالمحسن زكي (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة .مجلة العلوم التربوية،(٢٢)، ٥٦٧-٥٦٥.

جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاقي (١٩٩٠). معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثالث، دار النهضة العربية.

جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاقي (١٩٩١)، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الرابع، دار النهضة العربية.

حمزة عبد الكريم سليمان، وحنين محمد حمادنة (٢٠٢١). التنبؤ بالدافعية الأخلاقية من خلال أنماط الهوية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل جائحة كورونا، *The Arab Gulf Journal of Scientific Research*، (٣٩)، ٧٩-١٠٤.

حنين محمد حمادنة ، و حمزة عبدالكريم الربابعة (٢٠٢١). التنبؤ بالدافعية الأخلاقية لدى طلبة جامعة اليرموك من خلال أنماط الهوية الأكاديمية (رسالة ماجستير). جامعة اليرموك.

روبرت واطسون، هنري كلاي (٢٠٠٤). سيكولوجية الطفل المراهق، تقديم فرج احمد فرج، (داليا عزت مؤمن، محمد عزت مؤمن، مترجمين). مكتبة مدبولي.

شيماء سيد سليمان (٢٠١٩). حالات الهوية الأكاديمية ومصادر الدعم الاجتماعي المدرك ودلالاتهم التنبؤية والتمييزية بالدافعية العقلية لدى طالبات شعبة الطفولة بكلية التربية بقنا، مجلة العلوم التربوية، (٤١)، ٧٤-١٨٤.

عبد العظيم حمزة خير (٢٠١٩). الهوية الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلبة المتميزين والتمميزات، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (٤٢)، ٧٤٠-٧٥٦.

عماد الدين محمد عبدالرحمن (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لحالات الهوية الأكاديمية في التنبؤ بإعاقاة الذات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٦(٢)، ٤٧٩-٥٤٤.

لورانس أ. برفين (٢٠١٠). علم الشخصية. (عبد الحليم محمود السيد، ايمن محمد عامر، محمد يحيى الرخاوي، مترجمين). الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. (نشر العمل الأصلي في ٢٠٠٣).

محمد سيد محمد (٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الهوية الأكاديمية والشغف الأكاديمي والازدهار النفسي لدى طالبات كلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسسوط. مجلة التربية، (٢) ١٩٥، ٢٨٥-٣٣٩.

محمد فلاح يوسف، و محمد أحمد صوالحة (٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للتوجهات الهدافية وأساليب المعاملة الوالدية بالهوية الأكاديمية لدى الطلبة المراهقين، (رسالة نكتوراه). جامعة اليرموك.

مريم سعيد العبيدانية، سعيد سليمان الظفري، وفاطمة محمد الخير (٢٠٢٢). دراسة مقارنة لأنماط الهوية الأكاديمية لدى الطالبات العمانيات الطالبات السعوديات في ضوء بعض المتغيرات، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ١٣(٣)، ١٦٥-١٨١.

ميسون جميل جمال. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي يستند إلى نظرية الذكاء الانفعالي في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية والهوية المنجزة لدى الطالبات المراهقات. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٨(٢٣)، ١٧-٣١.

هاله خير سناري (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوى الإعاقة

الفكرية البسيطة. مجلة التربية الخاصة، ٦(١٨)، ٤٥-١٠٤.

Abbasi, M., & Shehni Yailagh, M. (2017). The Effect of Teaching Self-determination Skills on Optimistic Explanatory Style and Academic Identity of Primary Male Students with Learning Disabilities. *Iranian Journal of Psychiatric Nursing*, 5(5), 1-8.

Amodeo, A. L., Picariello, S., Valerio, P., Bochicchio, V., & Scandurra, C. (2017). Group psychodynamic counselling with final-year undergraduates in clinical psychology: A clinical methodology to reinforce academic identity and psychological well-being. *Psychodynamic Practice*, 23(2), 161-180.

Anctil, T. M., Ishikawa, M. E., & Tao Scott, A. (2008). Academic identity development through self-determination: Successful college students with learning disabilities. *Career Development for Exceptional Individuals*, 31(3), 164-174.

Burke, K. M., Raley, S. K., Shogren, K. A., Hagiwara, M., Mumbardó-Adam, C., Uyanik, H., & Behrens, S. (2020). A meta-analysis of interventions to promote self-determination for students with disabilities. *Remedial and Special Education*, 41(3), 176-188.

Carlisle, B. L. (2015). The relationship between academic identity and self-handicapping (*Doctoral dissertation*) University Of California.

Cavendish, W., Connor, D. J., & Perez, D. (2020). Choice, Support, Opportunity: Profiles of Self-Determination in High School Students with Learning Disabilities. *Learning Disabilities: A Multidisciplinary Journal*, 25(2), 16-27.

Didion, L., Toste, J. R., & Benz, S. A. (2020). Self-determination to increase oral reading fluency performance: Pilot and replication single-case design studies. *Learning Disabilities Research & Practice*, 35(4), 218-231.

Drennan, J., Clarke, M., Hyde, A., & Politis, Y. (2020). Academic identity in higher education. In P. N. Teixeira, J. C. Shin (eds.) *The international encyclopedia of higher education systems and institutions* (pp. 35-40). Springer Netherlands. <https://doi.org/10.1007/978-94-017-8905-9>

Eliwa ,M. M. (2021). The Effect of Some Different Types of Learning within Training Programs in Terms of Self-Determination Theory of

- Motivation on Developing Self-Academic Identity and Academic Buoyancy and Decreasing of Mind Wandering among University Students in Egypt. *Educational Journal* ،(92)1 - 29.
- Enggaard, H., Laugesen, B., DeJonckheere, M., Fetters, M. D., Dalgaard, M. K., Lauritsen, M. B., ... & Jørgensen, R. (2020). Impact of the Guided Self-Determination intervention among adolescents with co-existing ADHD and medical disorder: A mixed methods study. *Issues in Mental Health Nursing*, 42(1), 87-98.
- Faramarzi, H., Maktabi, G., Ghasemi, S., & Farzadi, F. (2016). The examination of the relationship between motivational orientations and academic self-determination with academic identity among joundishapor students in Ahvaz. *Educational Development of Judishapur*, 7(4), 346-354.
- Geenen, S., Powers, L. E., Powers, J., Cunningham, M., McMahon, L., Nelson, M., ... & Research Consortium to Increase the Success of Youth in Foster Care. (2013). Experimental study of a self-determination intervention for youth in foster care. *Career Development and Transition for Exceptional Individuals*, 36(2), 84-95.
- Girelli, L., & Luccidi, F. (2016). A Self-determination theory based intervention to promote healthy eating and physical activity in school-aged children. *Cuadernos de psicología del deporte*, 16(3), 13-20.
- Guay, F. (2022). Applying self-determination theory to education: Regulations types, psychological needs, and autonomy supporting behaviors. *Canadian Journal of School Psychology*, 37(1), 75-92.
- Hricova, L., Orosova, O., & Bacikova-Sleskova, M. (2020). Disordered eating in the context of Self-determination theory. *Current Psychology*, 39(2), 608-617.
- Ireri, A. M., Wawire, C. K., Mugambi, D. K., & Mwangi, C. N. (2015). Academic identity status measure: Psychometric properties when used among secondary school students in Kenya. *International Journal of School and Cognitive Psychology*, 2(4), 1-8.
- Ju, S., Zeng, W., & Landmark, L. J. (2017). Self-determination and academic success of students with disabilities in postsecondary education: A review. *Journal of Disability Policy Studies*, 28(3), 180-189.

- Kausik, N. H., & Hussain, D. (2020). Self-determination, nurtured heart approach, and motivation: Development and testing of an intervention strategy for students with learning disabilities. *Current Psychology*, 39(4), 1454-1465.
- Komarraju, M., & Dial, C. (2014). Academic identity, self-efficacy, and self-esteem predict self-determined motivation and goals. *Learning and Individual Differences*, 32, 1-8.
- Lim, J. H., & Ha, Y. (2019). Effectiveness of a workplace smoking cessation program based on self-determination theory using individual counseling and tailored text messaging: a pilot study. *Asian nursing research*, 13(1), 53-60.
- Lin, A. M. Y. (2008). Modernity, postmodernity, and the future of "identity": struggles in language, culture, and education Implications for educators. In A. M. Y. Lin (Ed.), *Problematizing identity: Everyday* (pp. 199-219). New York: Routledge
- Luckner, J. L., Banerjee, R., Movahedazarhouligh, S., & Millen, K. (2020). A systematic review of replicative self-determination intervention studies. *The journal of special education*, 54(1), 29-39.
- Millen, K. M. (2020). Exploring Self-determination Scores in Youth and Young Adults Who Are Deaf or Hard of Hearing. (*Doctoral dissertation*) University of Northern Colorado.
- Montero-Carretero, C., Roldan, A., Zandonai, T., & Cervelló, E. (2021). A-Judo: an innovative intervention programme to prevent bullying based on self-determination theory a pilot study. *Sustainability*, 13(5), 2727. Top of Form
- Puspoky, B. (2018). Identity status, achievement goal orientation, and academic engagement. (*Doctoral dissertation*) King's University College at Western University
- Remojo, J. A. B., Ocampo Jr, J. M., & Mangaoil, A. B. (2018). Self-Determination Intervention Program for the Enhancement of the Attitude and Achievement of High School Underachieving Students. *ATIKAN*, 8(2), 127-140.
- Rosenblatt, K. (2009). UCanFnsH: A virtual learning environment created to engage and inspire self-determination in middle school students with learning disabilities. (*Doctoral dissertation*) University of Central Florida.

- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). *Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness*. Guilford Publications.
- Sepahvand, A., Monirpour, N., & Zargham Hajebi, M. (2022). Predicting academic engagement based on academic identity and self-directed learning mediates the basic psychological needs. *Journal of Excellence in counseling and psychotherapy, 11(41)*, 71-88.
- Shogren, K. A., & Raley, S. K. (2022). *Self-determination and causal agency theory: Integrating research into practice*. Springer Nature.
- Shogren, K. A., Wehmeyer, M. L., Martinis, J., & Blanck, P. (2019). *Supported decision-making: Theory, research, and practice to enhance self-determination and quality of life*. Cambridge University Press.
- Silva, M. N., Marques, M. M., & Teixeira, P. J. (2014). Testing theory in practice: The example of self-determination theory-based interventions. *European Health Psychologist, 16(5)*, 171-180.
- Teixeira, P. J., Marques, M. M., Silva, M. N., Brunet, J., Duda, J. L., Haerens, L., ... & Hagger, M. S. (2020). A classification of motivation and behavior change techniques used in self-determination theory-based interventions in health contexts. *Motivation science, 6(4)*, 438.
- Unger, F., & Sann, U. (2023). Promoting Self-Determination and Motivation as Leadership Skills: A Didactics to Strengthen Autonomy Support and the Importance of Role Models in Social Work Management Education. In Arnold, M. (Ed.) *Handbook of Applied Teaching and Learning in Social Work Management Education: Theories, Methods, and Practices in Higher Education* (pp. 309-337). Springer International Publishing.
- Was, C. A., & Isaacson, R. M. (2008). The development of a measure of academic identity status. *Journal of Research in Education, 18(3)*, 94-105.
- Was, C. A., Al-Harthy, I., Stack-Oden, M., & Isaacson, R. M. (2009). Academic identity status and the relationship to achievement goal orientation. *Electronic Journal of Research in Education Psychology, 7(18)*, 627-652.
- Williams, G. C., Patrick, H., Niemiec, C. P., Ryan, R. M., Deci, E. L., & Lavigne, H. M. (2011). The smoker's health project: a self-

- determination theory intervention to facilitate maintenance of tobacco abstinence. *Contemporary clinical trials*, 32(4), 535-543.
- Yailagh, M., Abbasi, M., Behrozi, N., Alipour, S. & Yakhchali, A.(2014). Relationship between Self-Determination and Academic Identity in the Elementary Students, *Psychology and Behavioral Sciences*. 3(2),51-54. doi: 10.11648/j.pbs.20140302.13
- Zeng, W., Ju, S., & Hord, C. (2022). Parental influences on student self-determination: Perspectives of college students with learning disabilities. *Learning Disability Quarterly*, 1-11.